يا عمال العالم اتحدوا!

١٦ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD, DAILY | جريدة يومية | אל-אתיחאד, יומון

الاحد
٢٧ كانون الاول ١٩٩٢
٣ رجب ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢٫٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
27.12.1992
המחיר: 1.50 שקל
(כולל מע"ם)
العدد 190/49 Vol

المذبحة مستمرة!

شهيد فتى في مخيم الشاطىء و(٢٥) اصابة في القطاع!

*** قنّاص يقتل الشهيد بدم بارد! ***

● غزة – لمراسلنا، مصطفى البهار – قتل جنود الاحتلال الفتى محمد حسين زعرر (١٥ عاما) بعد اصابته بعيار ناري من قناص دورية عسكرية تقيم على سطح عمارة مقابل عيادة السويدي في شارع النصر.

واصيب الشهيد بعيار ناري في الصدر، وكان على سطح العيادة. ولم تكن مواجهات او صدامات في تلك الفترة. واعاق الجندي القناص ممرض العيادة الذي حاول اسعاف الشهيد عند سماعه اطلاق النار وراح يصوب سلاحه على الممرض لمدة من الزمن حتى حضرت قوات

● البقية على صفحة ١٠ ●





● صورتان من المظاهرة التي قادها وفد لجنة المتابعة وطافت شوارع غزة ضد القمع والقتل وتضامناً مع المبعدين. وتظهر في الصورة الثانية الجبهوية تمار غوجانسكي تسير في مقدمة المظاهرة جنباً الى جنب النساء الفلسطينيات. وفي الصورة الثانية يظهر عدد من قادة الوفد والشخصيات الفلسطينية (اقرأ الخبر على الصفحة الخامسة) ● (تصوير: احمد حمدي – خاص بـ «الاتحاد»)

اليوم – مظاهرة جماهيرية امام مكتب رابين احتجاجا على الطرد واعمال القمع والقتل في المناطق المحتلة

* حملة الاغاثة في المدن والقرى العربية مستمرة *

(اقرأ ص ٥)

اكثرية ائتلافية للتفاوض المباشر مع م.ت.ف!

٣٠ عضو كنيست من العمل و١٢ عضوا من ميرتس يؤيدون التفاوض مع المنظمة فورا

*** «شاس» ما زالت تعارض.. لكن وزير الداخلية قد يغير رأيه باتجاه التفاوض المباشر * كتلة «العمل» البرلمانية ستصوت على الموضوع.. وهناك اكثرية لصالح التفاوض * المعارضون يحاولون اسقاط الاقتراح في مركز «العمل» ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دل استطلاع للرأي شمل اعضاء الكنيست في الائتلاف الحكومي على ان (٤٢) عضو كنيست (٦٧٫٧٪) من اصل (٦٢) عضوا يؤيدون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واشار الاستطلاع الذي اعده راديو «صوت اسرائيل» خلال اليومين الماضيين ونشر نتائجه، امس السبت، في برنامج «يوميات الاسبوع» الى ان (٣٠) عضو كنيست من كتلة «العمل» البرلمانية (٦٨٫١٪) يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف. وذلك من اصل (٤٤) عضوا. ومن ابرز المعارضين للسؤال الذي طرح في هذا الاستطلاع رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ووزير الصحة، حاييم رامون، ووزير الاسكان، بنيامين بن اليعزر.

● البقية على صفحة ١٠ ●

غدا الاثنين

وفد لجنة المتابعة يقود قافلة اغاثة للمبعدين

*** رؤساء مجالس محلية عربية واعضاء كنيست سيرافقون شاحنة الاغاثة ***

● حيفا – لمراسلنا – على اثر طرد المبعدين الفلسطينيين قبل اسبوعين، وعلى اثر الوضع القاسي الذي يعيشون فيه حيث تصل درجة الحرارة الى ٦ درجات تحت الصفر، وحيث نفد الماء والطعام منهم وانفجرت بينهم بعض

● البقية على صفحة ١٠ ●

الشبيبة الشيوعية مع شعبها

نظرا للظروف الحصار والتجويع التي يعاني منها شعبنا في فلسطين المحتلة، تعلن الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة، عن الغاء حفلة رأس السنة، راجين التفهم من جمهورنا وآملين الالتقاء معكم في ظروف افضل.

الشبيبة الشيوعية
منطقة الناصرة

«الاسبوع الرياضي» يوم الاربعاء

● تحتجب «الاسبوع الرياضي» عن الصدور، اليوم الاحد، بسبب توقف مباريات الدوري في جميع الدرجات، على ان تصدر يوم الاربعاء القريب في عدد تلخيصي خاص لمناسبة انتهاء العام (١٩٩٢). فترقبوا العدد الخاص.

بسم الله الرحمن الرحيم

آل مراد وبقاعي في كابول وطمرة ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيديهما الشابين

مازن عدنان مراد (٢٣ عاما)

ووحيد محمد بقاعي (٢٣ عاما)

اللذان وافتهما المنية اثر حادث طرق مروع وسيشيع جثمانهما الطاهرين الى مثواهما الاخير الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الاحد من بيتهما الكائنين في كابول.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان

ترى المنظمات العاملة في مجال الدفاع عن حقوق الانسان بالتهجم الذي شنه رئيس الوزراء على جمعية حقوق المواطن ومثيلاتها بسبب توجهها لمحكمة العدل العليا في قضية الابعاد توجها خطرا ومنافٍ للدمقراطية.

وظيفة منظماتنا هي الحفاظ على حقوق الانسان والمواطن امام كل سلطة وحكومة، وليس ان نكون خاتما بيد السلطة او بيد الرأي العام ونصر على مواصلة اداء مهمتنا هذه.

ان الاجراءات الدمقراطية وحق التوجه للقضاء ليست عقبة امام «النجاعة» و«التنفيذ»، انما هي الضمانة لسيادة القانون والتعقل المسؤول، لن نُسلّم بدوس سيادة القانون وبالمس بحقوق الانسان لاي سبب كان.

في هذا الاعلان شركاء المنظمات والجمعيات العالمية:

* أبي – الجمعية العالمية لحقوق الطفل في اسرائيل.
* الجمعية العربية لحقوق الانسان – الناصرة
* الجمعية للحفاظ على حقوق الفرد.
* الجمعية الدولية لليهودية التقدمية.
* مدرسة السلام – واحة السلام.
* بتسيلم – مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في المناطق المحتلة.
* اللجنة الشعبية ضد التعذيب في اسرائيل.
* حمدات – جمعية من اجل حرية العلم الدين والثقافة.
* معهد أدام.
* مركز الدفاع عن الفرد.
* مركز التعددية اليهودي.
* المركز الدولي للسلام.

«اسرائيل وسوريا تجريان مفاوضات سرية في دولة أوروبية وأصبحتا على وشك إبرام اتفاق»!

* «اسرائيل وافقت، كحل مرحلي، على إعادة اجزاء من شمال الهضبة الى سوريا» *
ممثل الحكومة ينفي هذه الانباء التي بثها مسؤولان في مجلس مستوطنات الجولان *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال مسؤولان عن المستوطنين في الجولان ان اسرائيل وسوريا تجريان اتصالات سرية «في عاصمة اوروبية» واصبحتا على وشك ابرام اتفاق.

وقد نفى المتحدث باسم رئاسة الوزراء، غاد بن اري، هذه الاخبار مؤكداً انها «لا اساس لها على الاطلاق».

وقال كل من سامي بارليف وايلي مالكا، المسؤولان عن مجلس المستوطنات اليهودية في الجولان ان اسرائيل «وافقت على مبدأ اعادة اجزاء من شمال الجولان الى السوريين مقابل التوقيع على اتفاق كمرحلة اولى نحو سلام سوري - اسرائيلي».

واوضحا ان اللقاءات السرية تجري بين «فريق من المفاوضين السوريين وضابط احتياط رفيع الرتبة في الجيش الاسرائيلي ودبلوماسي اسرائيلي متقاعد».

ومن جهته قال رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، امس السبت، ان لديه انطباع بأن هنالك في دمشق «شخص يمكن التحدث إليه وقادر على اتخاذ قرارات».

وكان صرح اخيراً ان اسرائيل تأمل في التوصل الى اتفاق سلام مع سوريا في العام ١٩٩٣.

يذكر ايضاً ان المحادثات الثنائية الجارية بين اسرائيل وسوريا منذ تشرين الثاني (١٩٩١) والمتمحورة حول مسألة الجولان لم تسفر عن نتائج ملموسة.

ويعيش نحو (١٥) الف مستوطن اسرائيلي في (٣٣) مستوطنة على هضبة الجولان التي ضمتها اسرائيل في العام ١٩٨١.

حركة الكيبوتس القطري تدعو الى التفاوض المباشر مع م.ت.ف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت «حركة الكيبوتس القطري» في ختام مؤتمرها، امس، الحكومة الى التفاوض المباشر مع «م.ت.ف» وعبرت عن تحفظها من ابعاد الفلسطينيين ال (٤١٥).

ومع هذا، اكدت الحركة الكيبوتسية على وقوفها من وراء الحكومة والتزامها بمسيرة السلام، وذلك على الرغم من الاختلافات في الرأي.

ويذكر ان نشطاء الجيل الشاب في حزب «العمل» - «هشومير هتسعير» - يواصلون جمع التواقيع اللازمة من اعضاء مركز الحزب لفرض عقد اجتماع خاص يكرس لبحث مسألة التفاوض المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية.

عشية وصول مبعوث الامم المتحدة الى اسرائيل، اليوم

الحكومة رفضت عبور قافلة الصليب الاحمر الدولي من المنطقة «الامنية» لمساعدة المبعدين

* خلافات في الرأي بهذا الشأن بين بيرس ورابين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عشية وصول جيمس جوناه، مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة، الى اسرائيل، اليوم الاحد، ليبحث مع المسؤولين في الحكومة مصير الـ ٤١٥ مبعدا فلسطينيا كانت الحكومة قد «استبقت» الحدث واقرت في جلسة استثنائية دعا اليها رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، عدم السماح لقافلة الصليب الاحمر الدولي بالدخول الى المنطقة التي يتواجد فيها المبعدون عبر منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وقد ايد اقتراح رابين المذكور (٨) وزراء وهم بالاضافة الى رابين، وزير المالية ابراهام شوحط ووزير الاقتصاد شمعون شطريت، ووزير الاسكان، بنيامين بن اليعزر، ووزير السياحة، ميخا حريش، ووزير المواصلات، يسرائيل كيسار، ووزير الزراعة، يعقوب تسور، ووزير الداخلية، الراب اريبه درعي، فيما امتنع عن التصويت وزير الصحة، حاييم رامون، ووزيرة الحفاظ على البيئة، اورا نمير.

هذا وحاول وزير الخارجية، شمعون بيرس، عشية الجلسة الاستثنائية في لقائه مع رئيس الحكومة اقناع الاخير بالموافقة على طلب الصليب الاحمر الدولي للدوافع الانسانية اياها ولحفظ ماء وجه اسرائيل في وسائل الاعلام العالمية.

وبرر الوزيران شوحط وبن اليعزر


● يتسحاق رابين ●

موقفهما ان طلب الصليب الاحمر ليس من منطلق انساني وانما من دوافع سياسية! واضاف بن اليعزر ان «هذه الخطوة هي جزء من حرب اسرائيل ضد الارهاب»!.

اما رابين فقد رفض اثر الجلسة التحدث الى الصحفيين!

وقال عوزي برعام ان القرار الذي اتخذته الحكومة هو قرار خاطئ».

اما بيرس (عارض) رفض، هو ايضا، التعقيب على قرار الحكومة بعد الجلسة. وقال: يوجد موقف حكومة يعبر عن ذلك، ولا حاجة لموقفي!.

وقال وزير الشرطة، موشيه شاحل، (عارض): «ان فتح بوابة المنطقة «الامنية» في جنوب لبنان المحتل للسماح لقافلة الصليب الاحمر بنقل الامدادات للمبعدين لا يعني ذلك المس بعملية الابعاد نفسها».

وقالت وزيرة المعارف شولميت ألوني (عارضت): ان القرار الذي اتخذته الحكومة له ما يبرره!. وكانت في الجلسة خلافات في الرأي الا ان القرار يلزمنا جميعا. وانه لن يؤدي


● شمعون بيرس ●

الى اية تعقيدات خاصة وان مبعوث الامم المتحدة سيصل (اليوم) الى البلاد. وآمل، ايضا، ان يزور لبنان لكي يبحث الامر مع المسؤولين اللبنانيين!

وكان المستشار الاعلامي لوزير «الامن»، عوديد بن عامي، قد اعلن «ان الحكومة اللبنانية ترغم الصليب الاحمر الدولي، عبثا، برفع، راية الانسانية في مسألة مساعدة المبعدين»! و«ان محاولة السماح لقافلته المرور عبر المنطقة «الامنية» هدفها تشويه سمعة اسرائيل في وسائل الاعلام وكأن الطلب جاء على خلفية انسانية»!

وقال بن عوديد: ان الهدف، ايضا، من وراء ذلك اضعاف موقف الحكومة الاسرائيلية امام المحكمة العليا التي ستبحث في الاستئناف بشأن المبعدين، قريبا»!.

واضاف: «ان اسرائيل مصرة على موقفها من العملية السلمية وكذلك مكافحة الارهاب وانها ستفعل كل ما في وسعها للدفاع عن مواطنيها»!.

اليوم:

المجلس الوزاري يقر التعيينات الوزارية

* سريد يطالب رابين بزيادة اعضاء «ميرتس» في المجلس الوزاري المصغر * شطريت غاضب لتعيين نمير وزيرة العمل * «شاس» تطالب بنائب وزير في وزارة الاديان ووزير بلا وزارة! *


● اورا نمير ● ● يوسي سريد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان تقر جلسة المجلس الوزاري الاسبوعية، اليوم الاحد، التعيينات الوزارية التي اجراها رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، يوم الجمعة الاخير.

وكان رابين قد عين اورا نمير وزيرة للعمل والرفاه الاجتماعي وخلفها في منصبها في وزارة البيئة، يوسي سريد، (ميرتس).

وقالت نمير غداة تعيينها في المنصب الوزاري الجديد «انني سأعمل ما اراه لصالح الدولة والعمال والمجتمع». واضافت في ردها على سؤال، اذا كانت ستحصل مواجهات عنيفة مع رابين على خلفية الدفاع عن مصالح العمال: «اعتقد بأنه لن تكون هناك اية مشكلة في التعاون مع رابين فنحن نعرف بعضنا جيداً. ينبغي ان يحصل نقاش وهذا امر شرعي».

وقالت نمير، ايضاً، «ان الامر الاول الذي سأقوم به هو دراسة بشكل دقيق، ما حصل في الوزارة لانه ليست لدي اية معلومات عنها منذ تركت رئاسة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية».

وكان وزير الاقتصاد والتخطيط، شمعون شطريت، قد اعرب عن استيائه لعدم حصوله على هذه الحقيبة، اذ كان هو المرشح الثاني الذي نافس نمير على هذه الحقيبة. ولكن لترضيته من المتوقع ان توكل اليه الحكومة بالاضافة الى وزارة الاقتصاد حقيبة الطاقة.

وقال يوسي سريد فور تعيينه في منصب وزير الحفاظ على البيئة، اعتقد بأنه ينبغي على رئيس الحكومة زيادة عدد اعضاء «ميرتس» في المجلس الوزاري المصغر.

واعربت حركة «شاس» عن استيائها لهذه التعيينات وتطالب هي كذلك بحصة من الكعكة، ومن اجل هذا الغرض تطالب بمنصب نائب وزير في وزارة الاديان ووزير بلا وزارة.

الآلاف في تظاهرة «سلام الآن» يطالبون باعادة المبعدين الى وطنهم

* تسالي ريشف: غاب عن المظاهرة رموز كانت تقف معنا هنا المرة تلو المرة! *
* اميل حبيبي: الابعاد يفتح الجرح الفلسطيني ويثير تداعيات الترحيل والتشرد *

* محاولة من اليمين للتشويش على التظاهرة *

● تل ابيب - لمراسلنا - لبّى الآلاف من انصار السلام من اليهود والعرب، امس السبت، دعوة حركة «سلام الآن»، وتظاهروا ضد قرار ابعاد الفلسطينيين الـ (٤١٥) مطالبين باعادة المبعدين الى وطنهم فوراً.

وشجب المتحدثون قرار الابعاد مشيرين الى ما يحمله من ابعاد خطرة على احتمالات السلام والمسيرة السلمية هذا ناهيك عن تعارضه مع الاعراف والمواثيق الدولية ومع ابسط حقوق الانسان.

وتطرق تسالي ريشف احد قادة حركة «سلام الآن» الى غياب رموز من اليسار عن المظاهرة قائلاً: «يمكن ان نمتحن مظاهرتنا بالغائبين عنها من رموز اليسار، ايضاً. اننا لا نرى معنا رموز «ميرتس» وهم وزراء في الحكومة نوجه اليهم انتقاداتنا. كلهم حمائم بيض وقفوا معنا، هنا، على هذه المنصة مرة تلو الاخرى في السابق. وكان من المفروض ان يكونوا هنا الآن لولا انهم كانوا في جلسة الحكومة قبل عشرة ايام واتخذوا قرارهم الفظيع».

وتحدث الكاتب اميل حبيبي عن مدلولات الابعاد والتشريد في الذهن والوجدان الفلسطينيين. وقال ان قرار الابعاد وما تلاه يفتح الجرح الفلسطيني من جديد ويثير تداعيات الترحيل والتشرد. وعليه فإن الفلسطينيين على اختلاف انتماءاتهم ومواقعهم قالوا «لا» للابعاد. وكغيره من المتحدثين دعا الى اعادة المبعدين الى وطنهم مؤكداً على ضرورة ذلك صوناً لاحتمالات السلام.

■ اليمين يستفز! ■

وعلى هامش المظاهرة المناهضة للابعاد، تجمع عشرات من نشطاء اليمين بقيادة النائب غونين سيغف (تسومت)، وهتفوا محاولين تشويش سير التظاهرة الرئيسية واستفزازات المشاركين فيها الا ان الشرطة منعت الاحتكاك بين الجانبين.

وفد «حماس» يعتذر للرئيس الفلسطيني ولمنظمة التحرير عن بث اشاعة نقل المبعدين الى دولتين اوروبيتين

*** «ممثلنا في الاردن اساء فهم المعلومات التي نقلناها إليه» * م.ت.ف. تصر على تطبيق قرار (٧٩٩) واعادة المبعدين * «حماس» تشارك في عضوية «اللجنة العليا» برئاسة عرفات لمتابعة قضية المبعدين وتوافق على التنسيق مع القيادة الموحدة للانتفاضة * الاجتماع الموسع يبحث انضمام «حماس» بدون شروط مسبقة الى هيئات منظمة التحرير ***

● تونس - «و.ص.ف.» - ذكر، امس السبت، مشاركون في الاجتماع الفلسطيني الموسع انه استؤنف في تونس العاصمة وسط سوء تفاهم طفيف (ما لبث ان تبدد) بين الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ووفد حركة «حماس» بسبب قيام الاخيرة ببث انباء نفتها م.ت.ف. بشدة.

فقد غضب عرفات الذي عاد الى العاصمة التونسية في اعقاب زيارة قام بها الى القاهرة للمشاركة في اجتماع للشركاء العرب في مفاوضات السلام مع اسرائيل بسبب معلومات نشرتها حركة «حماس» (يشارك وفد منها من اربعة اعضاء منذ يوم الاربعاء في الاجتماع الموسع) تتعلق باقتراح قدمته دولتان اوروبيتان باستقبال الـ (٤١٥) فلسطينياً الذين ابعدتهم اسرائيل.

وكانت «حماس» نشرت في عمان بياناً ادعت فيه انها رفضت هذا الاقتراح المقدم من هولندا والنرويج والذي نقلته اليها قيادة منظمة التحرير خلال اجتماع تونس.

وقال احد المشاركين في الاجتماع ان سوء التفاهم سرعان ما تبدد بعدما قدم قادة «حماس» «اعتذارهم وذكروا ان ممثلهم في العاصمة الاردنية اساء فهم المعلومات التي تم تزويده بها من تونس».

وقال محمد نزال، احد قياديي «حماس»، امس الاول الجمعة، «ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية نقل هذا الاقتراح خلال الاجتماع».

اما منظمة التحرير فنفت في توضيح رسمي ان يكون رئيسها نقل مثل هذا الاقتراح وعبرت عن «عزمها» على الدفاع عن حق المبعدين في العودة.

واوضحت منظمة التحرير «ان حقيقة الامر هو انه جرت الاشارة خلال اجتماع القيادة الفلسطينية الى ان المنظمة قد رفضت بعض الافكار التي وصلتها من بعض المصادر الدولية والتي ارادت التعامل مع قضية المبعدين كمجرد قضية انسانية».

واضافت ان منظمة التحرير رفضت هذه الافكار التي لم تكشف طبيعتها.

كذلك نفت الدولتان الاوروبيتان ان تكونا تقدمتا بمثل هذا الاقتراح.

وقال عبد الرحيم ملوح احد قياديي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش، ان اجتماع مساء امس الاول الجمعة، اسفر عن «اجماع فلسطيني» على قضية المبعدين تمثل في تمسك منظمة التحرير بتطبيق قرار مجلس الامن الرقم (٧٩٩) ورفض اي نقل للمبعدين الى بلد آخر «سواء كان لبنان ام غيره».

وذكر مشاركون في الاجتماع ان «لجنة عليا» فلسطينية انشئت الاسبوع الماضي لمتابعة هذه القضية تم تشكيلها مساء امس الاول الجمعة، برئاسة ياسر عرفات وعضوية ممثلين عن التنظيمات الفلسطينية وبينها «حماس». واضافوا ان مهمة هذه اللجنة هي «تعبئة الرأي العام العربي والدولي لالغاء قرار اسرائيل وتأمين عودة المبعدين».

وذكرت المصادر نفسها انها نقطة تقارب اخرى سجلت بين قيادة منظمة التحرير وبين «حماس»، وتعلقت «بدراسة عميقة لطرق التنسيق» بين «حماس» والقيادة الموحدة للانتفاضة من اجل «مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وكسر الطوق الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي المحتلة».

وقد بحث الاجتماع الموسع الذي سيستمر حتى اليوم الاحد في مبادئ واجراءات انضمام «حماس» «من دون شروط» الى هيئات منظمة التحرير الفلسطينية. ومن المقرر عقد اجتماع بين «حماس» وبين مسؤولين من فتح بزعامة عرفات في الثاني من كانون الثاني المقبل في الخرطوم.

وتبقى نقطة خلاف واحدة وهي مفاوضات السلام مع اسرائيل. فقد كرر المعارضون لهذه المفاوضات الممثلون في «حماس»، والمنظمات المتشددة التي تتخذ من دمشق مقراً لها وبإلحاح مطالبتهم بانسحاب المفاوضين الفلسطينيين. واكد احد المشاركين ان «طرق التعاطي مع هذه المسألة متباعدة جداً لكن المناقشات ستستمر».

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ترأس، صباح امس السبت، في تونس العاصمة الاجتماع الاول لـ «اللجنة العليا» الفلسطينية في شأن المبعدين وقد حددت برنامج عمل في اتجاه الامين العام للامم المتحدة، بطرس غالي.

وقال احد المشاركين في الاجتماع الفلسطيني الموسع ان منظمة التحرير متمسكة بقوة بتطبيق قرار مجلس الامن رقم (٧٩٩) المتعلق بقضية المبعدين الـ (٤١٥) المحصورين حالياً في منطقة عازلة في جنوب لبنان وترفض نقلهم الى بلد آخر.

في ختام اجتماع وزراء دول الطوق في القاهرة

القدومي: الفلسطينيون لن يعودوا الى المفاوضات قبل اعادة المبعدين الى وطنهم!

الدول العربية ترفض تعليق المفاوضات وتطالب المجتمع الدولي بالعمل على اعادة المبعدين

● القاهرة - «و.ص.ف.» - اكد الفلسطينيون اثر اجتماع القاهرة انهم لن يستأنفوا مفاوضات السلام مع اسرائيل قبل عودة الفلسطينيين الـ (٤١٥) الذين ابعدتهم اسرائيل الاسبوع الماضي الى ديارهم.

وقال فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، في حديث للصحفيين اثر اجتماع وزراء خارجية مصر ولبنان والاردن وسوريا وفلسطين: «ليس بإمكان الفلسطينيين ان يعاودوا مفاوضات السلام دون عودة هؤلاء المبعدين».

واضاف: «ان منظمة التحرير الفلسطينية سوف تواصل تحركها في كل المجالات الدولية وكل المؤسسات العالمية لاعادة المبعدين».

وقد ناشد البيان الختامي لاجتماع القاهرة، في اختتام اعماله امس الاول، مجلس الامن «وضع آلية وتحديد مهلة زمنية» لعودة المبعدين دون الاشارة الى تعليق محتمل لمشاركة الاطراف العربية في مفاوضات السلام مع اسرائيل.

ودعا البيان مجلس الامن الى تحمل مسؤولياته والعمل على سرعة تنفيذ قراره رقم ٧٩٩. وناشد المجتمعون «الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية بصفتهما راعيي مؤتمر السلام كفالة عودة جميع المبعدين المأمونة والفورية الى الاراضي الفلسطينية المحتلة لضمان استئناف المفاوضات وفقاً للأسس التي قامت عليها عملية السلام».

وكان الفلسطينيون قد اعلنوا في الاسبوع الماضي تعليق مشاركتهم في المفاوضات مع اسرائيل حتى يعود المبعدون الى ديارهم. ولم يحدد بعد اي موعد لجولة مقبلة للمفاوضات الثنائية.

واضاف البيان انه في حالة عدم قيام اسرائيل بتنفيذ القرار (٧٩٩) «يجب ان يعود مجلس الامن للانعقاد لاتخاذ الاجراءات المنصوص عليها في نطاق الامم المتحدة اذا رفض تنفيذ هذا القرار».

وحضر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات جانباً من هذا الاجتماع. وقدم عرضاً حول اثر قرار الترحيل الجماعي على عملية السلام. وقدم شكره للدول المشاركة، خاصة للبنان، على الخطوات الشجاعة والحكيمة التي اتخذتها ازاء قضية المبعدين.

وكان عرفات لدى وصوله الى القاهرة اجتمع مع الرئيس المصري حسني مبارك ومع الامين العام للجامعة العربية، د. عصمت عبد المجيد. واتفق مع الاخير على عقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية لبحث قرار الطرد.

عائلة من يعبد تبحث عن ابنها بين المبعدين وفي سجون الاحتلال!

● جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - حتى الآن لم يتضح مصير الشاب الفلسطيني، محمد ابراهيم زيد الكيلاني (٣١ عاماً)، الذي اعتقلته قوات الاحتلال في مدينة يعبد، يوم (٩٢/١٢/٤).

وفيما اكدت مصادر الصليب الاحمر في نابلس يوم (٩٢/١٢/٢٣)، ان الشاب المذكور أبعد مع المبعدين الـ (٤١٥) الى الاراضي اللبنانية، نفت ذلك مصادر الصليب الاحمر في جنين. اما سلطات الاحتلال فتنفي ان يكون الشاب محمد زيد الكيلاني معتقلاً لديها.

وتناشد اسرة الشاب الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الانسان الاهتمام بقضية ابنها ومساعدتها على معرفة مكانه.

تعزية

تعازينا الحارة لابناء واحفاد ولجميع آل بدارنة بوفاة المرحوم الحاج حسن نصار بدارنة «ابو محمد» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة - عرابة

تعزية

تعازينا الحارة للشيخ الجليل كايد لحجار ولابنائه ولجميع آل لحجار ورحال بوفاة الحاجة «ام العبد» لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

جبهة عرابة الدمقراطية

تحرير كتيبة الجنود المتورطين في مقتل الشقيقين من خانيونس!

* بعض جنود الكتيبة: «شعورنا صعب.. اننا نحمل على اكتافنا القتل وسنواصل حمله طول العمر» *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ولم يكونوا مناسبين للخدمة في خانيونس، وعليه، تقرر تحريرهم للحيلولة دون تسببهم بأضرار اخرى. ما من احد يأسف لرحيلهم. عمليا، يمكننا القول انه تمت تنحيتهم. صحيح انهم جنود جيدون ولكنهم غير مدربين» - هذا ما قاله مصدر عسكري عن جنود الكتيبة العسكرية الذين قتلوا في الاسبوع الماضي الشقيقين اسماعيل ومحمد خميس عابدين من خانيونس واصابوا عددا كبيرا من الاهالي في اشتباك معهم.

وجاء قرار تحرير جنود الكتيبة من مهامهم في خانيونس من قائد المنطقة الجنوبية الجنرال، متان فيلنائي!

وفتحت الشرطة العسكرية التحقيق في مسألة نشاط كتيبة مظليين في الاحتياط تورط جنودها بمقتل ستة من الفلسطينيين، السبت الماضي. ونقلت صحيفة «هآرتس»، امس الاول (الجمعة)، عن بعض جنود الكتيبة قولهم «شعورنا صعب. اننا نحمل على اكتافنا القتل وسنواصل حمله طول العمر».

النقاش حول فتح النار يتجدد:

الاهالي وجنود احتياط يؤكدون ان فتح النار يتم بسرعة ودون مراعاة لأي نوع من الحذر!

* المتحدث باسم الجيش ينفي، لكنه يؤكد ان اوامر فتح النار تتغير من وقت لآخر! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقت شهادات الاهالي في غزة والضفة مع شهادات جنود احتياط حول السرعة في فتح اطلاق النار على الاهالي. ففي حين زاد الاعتقاد في صفوف الاهالي بأن الجنود صاروا يطلقون النار على الاشخاص بغير حذر او تمييز، اكد جنود احتياط ان تعليمات جديدة أعطيت لهم لفتح النار دون اعتماد انظمة كانوا عملوا بها في السابق، وان هذه التعليمات تقضي بضرورة «الإسراع» في اطلاق النار!

وكان الناطق الرسمي باسم الجيش نفى ان يكون الجيش اصدر تعليمات جديدة لجنوده في مجال فتح النار على الفلسطينيين. لكن الصحف نقلت في نهاية الاسبوع شهادات جنود تؤكد السرعة في فتح النار. ونقل عن احدهم قوله «عندما ارى احدهم يحمل حجراً بيده، اطلق عليه النار دون تريث»!

ونقلت صحيفة «عل همشمار» في عددها، امس الاول (الجمعة)، خبراً مفاده ان طاقماً عسكرياً انتهى مؤخراً من عمله في اقرار تعديلات في انظمة فتح النار، وان توصياته حظيت بموافقة النيابة العسكرية والادعاء العام وتنتظر اقرارها النهائي في القيادة العسكرية.

ورغم نفي المتحدث الرسمي للجيش حدوث اي تغيير في اوامر فتح النار على الفلسطينيين، الا انه اعترف بحقيقة ان اوامر فتح النار تدرس وتبحث طيلة الوقت «بالتنسيق مع جهات عسكرية والنيابة العسكرية والادعاء العام ووفقاً للوضع المتغير في الميدان وتدخل عليها ايضاحات وتعديلات من وقت لآخر».



ويذكر ان وزير القضاء، دافيد ليباني، بادر بنفسه قبل حوالي الشهرين الى اقرار تعديل يصعب على الجنود فتح النار بسرعة ويقيّد «خفة» اصابعهم على الزناد.. ومع هذا، يتضح من مجريات الامر على الطبيعة ان وجود القيود او غيابها لم يضع حداً لسقوط الضحايا والشهداء بين الفلسطينيين. ومن شأن الامر ان يسره اذا ما جرى تعديل الاوامر القائمة باتجاه اطلاق الحرية الكاملة للجنود في استعمال اسلحتهم! واعتماد النظم المعمول بها في وحدتي المستعربين «شمشون» و«دفدفان» في الوحدات الاخرى!!

تواجد عسكري مكثف واستفزازات احتلالية في اعقاب محاولة دهس جندي «حرس الحدود»

● رام الله - من مكتب رام الله الصحفي - لوحظ منذ صباح امس انتشار مكثف لقوات الاحتلال في مدينة رام الله في اعقاب محاولة الدهس الفاشلة التي تعرض لها جندي «حرس حدود» الليلة قبل الماضية على احد الحواجز العسكرية في المدينة على ايدي سيارة عربية، حيث اقيمت العديد من النقاط العسكرية الرئيسية لمراقبة تحركات المواطنين فيما نصبت الحواجز على كافة مداخل رام الله ومنع سكان القرى دون سن الاربعين من دخولها.

هذا وواصلت قوات الاحتلال استفزازاتها وتحرشاتها بالمواطنين، اذ اوقف افرادها العشرات وقاموا بشبحهم على الجدران وايديهم مرفوعة وفتشوا ملابسهم بشكل استفزازي ودققوا في بطاقاتهم الشخصية. وفي ميدان المنارة تعرضت نقطة عسكرية للرشق بالحجارة والزجاجات الفارغة. وقد رد افرادها باطلاق الاعيرة النارية وقنابل الغاز دون ان يبلغ عن اصابات او اعتقالات.

اهالي المبعدين في منطقة جنين يعتصمون في مقر الصليب الاحمر

● جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - نفذ ذوو المبعدين من منطقة جنين بمشاركة جمهور غفير من الاهالي، امس السبت، اعتصاما في مقر الصليب الاحمر في المدينة احتجاجا على الابعاد ومطالبة باعادة المبعدين الى وطنهم. والقى ممثلو وممثلات الهيئات والجمعيات الاهلية في المنطقة كلمات تستفظع الاحتلال وممارساته والابعاد.

● مداهمات ونشاط احتلالي ●

وواصلت قوات الاحتلال نشاطاتها ومضايقاتها ضد اهالي مدينة جنين والقضاء، بحجة البحث عن مطلوبين ومطاردين او عن شبان اطلقوا النار على قوات الاحتلال ودورياته.

وشملت المداهمات تحطيم محتويات البيوت وصلب اصحابها في البرد ومنع الاهالي من السفر الى نابلس وضرب بعض المواطنين والزام البعض على ازالة المظاهر الوطنية.

وطالت هذه الحملة بعض احياء جنين وعددا من قراها مثل المغيّر ورابة وقباطية وجلقموس وعرابة وكفر راعي وبير الباشا والزبابدة والسيلة الحارثية وزبوبة.

وحدث الامر ذاته في سيريس حيث اطلقت عيارات نارية على قوات الاحتلال. وقد فرض على القرية حظر التجول واستقدمت تعزيزات وطائرات مروحية. وقد اندلعت مواجهات مع الجيش اعتقل الجيش اثرها (١٧) شابا من حي «العقبة». وجرى الاعتداء على المواطن جلال حافظ الكيلاني وهو اصمّ وابكم، وعلى بيت المواطن فايز مقبل عواد. واحتل الجنود سطح بيته واعلنوه منطقة عسكرية.

محاميد يعقد حلقات بيتية في شعب ويلتقي مع السكان

● شعب - لمراسلنا - قام النائب هاشم محاميد، امس السبت، بزيارة الى قرية شعب حيث عقد اللقاءات مع الاهالي في حلقات بيتية في عدة احياء. استمع خلالها الى مشاكل السكان، وابرزها الهجمة التي يشنها افراد سلطة البث على البيوت ومصادرة اجهزة التلفزيونات وغيرها بحجة الديون المتراكمة على الاهالي والتي تصل الى مبالغ خيالية.

واستمع ايضاً الى مشاكل عينية من السكان، منها المشاكل والصعوبات التي يعاني منها خريجو المعاهد الطبية في الخارج. ووعد محاميد بتقديم استجوابات حول المشاكل التي استمع اليها واثارة الموضوع في الكنيست.

وانتهت جولة محاميد باجتماع كادر جبهوي قدم خلاله محاضرة سياسية وعرضا عن الزيارة التي قام بها وفد لجنة المتابعة الى قطاع غزة. كذلك تعرض الاجتماع الى القضايا التنظيمية في الجبهة.

واستمرت جولة محاميد في احياء شعب اكثر من (٥) ساعات. وكان يتجه من حي الى آخر سيراً على الاقدام.

غداً وبعد غد:

قائمتان تخوضان الانتخابات للجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

● حيفا - لمراسلنا - تجري في جامعة حيفا، غداً وبعد غد (الاثنين والثلاثاء)، الانتخابات للجنة الطلاب العرب وعددهم في الجامعة حوالي (١٤٠٠) طالب.

ويتنافس في هذه الانتخابات قائمتان طلابيتان وهما تحالفان. الاول، جبهة الطلاب العرب ويجمع الجبهويين ونشيطي حركة «ميثاق المساواة» وطلابا وطنيين مستقلين. اما الثاني فيجمع بين نشطاء الحركة التقدمية للسلام ونشطاء حركة ابناء البلد.

وتوجهت جبهة الطلاب العرب وهي تقود اللجنة منذ سنوات، الى الطلاب داعية اياهم الى المشاركة في الانتخابات وعملية صنع القرار و«في بناء التنظيم الذي سيمثلهم».

وتأتي هذه الانتخابات بعد سنتين حاولت فيها ادارة جامعة حيفا، تجاوز اللجنة بالاستخفاف بمطالبها وطروحاتها بشأن قضايا الطلاب وشؤونهم. وتجري الانتخابات تحت شعار ضرورة اعادة بناء وتنظيم اللجنة.

تنفيذاً لقرار لجنة المتابعة العليا

اليوم – مظاهرة جماهيرية امام مكتب رابين احتجاجاً على الطرد واعمال القمع والقتل في المناطق المحتلة

*** لجان الاغاثة في المدن والقرى العربية تواصل جمع المواد الغذائية والملابس والبطانيات لاغاثة الاهل المحاصرين في قطاع غزة ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تنفيذاً لقرارات لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية تجري، اليوم الاحد، مظاهرة جماهيرية امام مكتب رئيس الحكومة في اثناء عقد الحكومة جلستها الاسبوعية وذلك احتجاجاً على قرار طرد (٤١٥) فلسطينياً وتصعيد القبضة الحديدية في الاراضي المحتلة وممارسات القمع والتنكيل والقتل وارتكاب المجازر الجماعية.

وستبدأ المظاهرة في الساعة الحادية عشرة وتستمر حتى الواحدة. وعلمنا ان تجنيداً واسعاً جرى في المدن والقرى العربية لانجاح المظاهرة.

ومن جهة اخرى جاءنا من مكاتبنا في المناطق ان لجان الاغاثة في المدن والقرى العربية تستمر في جمع المواد الغذائية والملابس والبطانيات لاغاثة الاهل في قطاع غزة الذين يعانون من شدة الحصار الوحشي المستمر منذ اسبوعين.

وقد نجحت لجان الاغاثة في جمع الكثير من المواد الغذائية والبطانيات والملابس.

وفي الناصرة طافت سيارة الشبيبة الشيوعية في المدينة الاحياء مع رمز العيد «بابا نويل». وبدلاً من توزيع الهدايا، راح «بابا نويل» يناشد بالتبرع لاغاثة الاهل في قطاع غزة. وقد استجاب جمهور الناصرة مع هذه الدعوة واخذوا يتبرعون بالبطانيات والملابس بمناسبة «يوم الدف، الفلسطيني» الذي اعلن في الناصرة.

وافادنا مكتبنا في شفاعمرو انه بمبادرة من مجلس عبلين المحلي عقد امس الاول (الجمعة)، اجتماع للجنة الاغاثة الشعبية في دار المجلس تقرر فيه القيام بحملة جمع مواد غذائية للاهل المنتفضين في فلسطين المحتلة. وتقرر ان تكون مراكز التجميع كالتالي: في بيت وديع خوري (ابو عايد) وبيت عرسان رسلان، وفي مقر الجمعية الشعبية للثقافة والفنون (بيت يوسف قسوم). وتدعو اللجنة الشعبية للاغاثة المواطنين بالاسراع بالتبرع بالمواد الغذائية والملابس والمال من اجل ارسالها الى الاخوة في فلسطين المحتلة.

كما تشهد مدينة شفاعمرو والعديد من القرى العربية حملة مكثفة لجمع مواد الاغاثة.

وفد لجنة المتابعة يقود مظاهرة في غزة ضد القمع والقتل وتضامنا مع المبعدين

*** الالوف في غزة تخرج لاستقبال اعضاء الوفد * د. زكريا الآغا: الاحداث الاخيرة اثبتت ان حكومة «العمل» – «ميرتس» لا تقل وحشية وتنكرا لحقوق شعبنا * هاشم محاميد: الطرد بداية ترانسفير.. وحكومة رابين طردت وقتلت اكثر من اية حكومة.. ولذلك سنقترح نزع الثقة عنها * النائبة تمار غوجانسكي: كأم يهودية اتضامن مع الامهات الفلسطينيات * ابراهيم نمر حسين يثني على مواقف القوى اليهودية الدمقراطية ***





● النائب الجبهوي هاشم محاميد يلقي كلمته امام الجماهير المحتشدة في خانيونس التي رفعت الاعلام الفلسطينية ●
(تصوير: احمد حمدي – خاص بـ «الاتحاد»)

● غزة – من مكتب «الاتحاد» شفاعمرو، احمد حمدي – قام يوم الخميس الماضي وفد شعبي كبير ضم رؤساء من السلطات المحلية العربية واعضاء الكنيست العرب وممثلو هيئات ومنظمات شعبية عربية وقوى دمقراطية يهودية بزيارة تضامنية الى قطاع غزة للتضامن مع ذوي المبعدين وتنفيذا لقرارات لجنة المتابعة من يوم الاحد الماضي.

وفي الساعة العاشرة والنصف صباحا تجمع الوفد عند مفرق ايرز وعبر بمسيرة تظاهرية احتجاجا على ابعاد (٤١٥) مواطنا فلسطينيا. وعند مدخل مدينة غزة كان في استقبال الوفد عدد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية برز من بينهم عضوا الوفد الفلسطيني المفاوض د. زكريا الآغا ود. عبد الهادي ابو خوصة ود. ابراهيم اليازوري ود. رباح مهنا، وطلعت صفدي وآخرون.

وانتقل الوفد الى مقر الجمعية الطبية في غزة. وفي قاعة الجمعية عقد اجتماع حاشد تحدث فيه الدكتور زكريا الآغا. فحيا الوفد المتضامن قائلا: «جئتم للتضامن معنا في هذه الفترة الحرجة. لقد اعلنتم الاضراب لانكم جزء من هذا الشعب الذي يتألم عذاب الاحتلال. واضاف: فرضوا على شعبنا ممارسات اجرامية وهمجية كثيرة وعلى رأسها منع التجول لمدة تزيد عن اسبوعين. ومر على حصار حي الشيخ رضوان حوالي الشهر. وفي خضم هذه الممارسات قامت قوات الاحتلال بارتكاب الجرائم. ان حكومة اسرائيل، حكومة حزب «العمل» وحلفائها من اليسار الصهيوني اثبتوا بالفعل على ارض الواقع انهم اشد همجية ووحشية من الليكود واليمين الاسرائيلي. الاحداث اثبتت انهم لا يقلون صهيونية ووحشية وتنكرا لحقوق شعبنا. واضاف ان ما قامت به اسرائيل ليس موجه لفصيل معين بل موجه الى كل شعبنا. واختتم قائلا: شعبنا موحد في كافة قواه وفصائله. وعلى ارض الواقع الآن تترجم وحدة وطنية حقيقية.

ثم تحدث الدكتور ابراهيم اليازوري من حركة «حماس» فقال: المصاب واحد ولا يزيدنا الا وحدة. وان قدومكم الى القطاع الحبيب يجسد احسن وحدة. واضاف ان عمليات الابعاد هي اختطاف هؤلاء المواطنين من ابنائهم ونسائهم وامهاتهم والزج بهم بالصقيع والبرد في الجنوب اللبناني. ونحن في غزة الابية كلنا شعب واحد مهما حاول الاعداء ان يفرقوا بين صفوفنا.

وتحدث الدكتور رباح مهنا عضو نقابة الاطباء.، فقال: أستخلص بعض العبر. واول هذه العبر اعتقد بعضنا واعتقد العالم ان رابين يريد السلام. واعتقدنا ان حزب «ميرتس» سيكون له موقف ايجابي للسلام. وظهرت «ميرتس» على حقيقتها وكذلك الحكومة. ثم تحدث السيد طلعت صفدي ممثل حزب الشعب الفلسطيني فقال: ان شعب يستعبد شعبا آخر ليس حرا. وان كل شعبنا مقاوم للاحتلال. ان وفدنا الفلسطيني المفاوض الشجاع علق المفاوضات لان ما معنى المفاوضات وابعاد المئات من اخواننا الوطنيين وما معنى المفاوضات والهجوم والسلاح فوق رقاب شعبنا. المفاوضات هي ساحة من ساحات المعارك. وتساءل: هل تستمر المفاوضات في ظل الارهاب المسلط ضد شعبنا. فيجب علينا ان ندرك كل البدائل. هناك بديل لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة ولا صوت يعلو عن صوت م.ت.ف.

ثم انتقل الوفد المتضامن بمسيرة تظاهرية شقت شوارع غزة حيث انضم اليها المئات من ابناء غزة وهم يهتفون «وحدة وطنية فتح وحماس وشعبية» «وحدة وحدة وطنية ضد الصهيونية».

ووصلت المسيرة الى مقر الصليب الاحمر في غزة حيث كان المئات من الجماهير بانتظار الوفد. وعقد اجتماع شعبي تحدث فيه السيد ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية فقال: الدولة التي تدعي بالدمقراطية وتطرد المئات خارج حدودها لا يمكن ان تكون دمقراطية. ثم اعلن عن الاجراءات التي اتخذتها لجنة المتابعة من اضراب وتضامن واغاثة. واضاف نمر حسين: اذا فكر رابين، بطرده المئات من ابناء الشعب الفلسطيني، يستطيع ان يفسخ وحدة هذا الشعب، عليه ان يعرف انه حصد الهواء. ثم اثنى على دور القوى الدمقراطية اليهودية المتضامنة والموجودة معنا من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، هذه القوى نحييها من كل قلبنا.

ثم تحدث النائب عبد الوهاب دراوشة فقال: مهما طردتم واقتلعتم من هذا الشعب لا يمكن لحكومة رابين ان تقلع الوطن. ثم ارسل برقية الى «الابطال القابعين فوق الصخور اللبنانية» وطالب الجميع بالوحدة.

وتحدث الشيخ رائد صلاح فقال ان المبعدين سيدخلون غزة والضفة الغربية وهم يسقطون اصنام الاحتلال والاستعمار. واضاف ان قضية الابعاد كانت ابعد من علاج قضية جندي بل الهدف تفريغ فلسطين من اهلها.

ثم تحدث النائب الجبهوي هاشم محاميد. فحيا شعب غزة على تماسكه بالوحدة الوطنية. ودعاهم للتمسك بهذه الوحدة كي تنتصر الانتفاضة وتقام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال: اي دولة تقوم بطرد وقتل هذه ليست دولة قانون. انهم يستطيعون ان يقتلوا ويرحلوا ولكن لا يستطيعون ان يقلعوا الوطن. وعلى العالم ان يعرف ان كل لاجىء فلسطيني يجب ان يعود الى وطنه، وان هؤلاء المطرودين رمز لشعب بأكمله. واستطرد قائلا: «الطرد بداية ترانسفير وان حكومة رابين طردت وقتلت اكثر من اي حكومة. واننا سنقترح نزع الثقة عن هذه الحكومة». وقال: هناك قوى دمقراطية يهودية تقدمية تقف معنا هنا. اننا نحيي هذه القوى. هؤلاء يقفون معنا ما دام هناك احتلال. واكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد وكل شعب فلسطين مع منظمة التحرير الفلسطينية وان اي حل بدون القدس هو جسد بدون روح. واختتم قائلا، وسط هتافات حناجر المئات من ابناء غزة: هنا ثورة، هنا انتفاضة، فقاوموهم بكل ما يتاح لكم من مقاومة وبكل الطرق حتى تحرير فلسطين المحتلة.

وتحدثت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي فقالت انا كأم يهودية ونحن امهات يهوديات نتضامن مع الامهات الفلسطينيات. ان طرد ٤١٥ فلسطينيا هي كارثة. نحن الامهات اليهوديات نطالب بعودتهم حالا. ونحن نطالب الشعب ونريد من حكومة اسرائيل ان تتحدث مع الممثل الشرعي لهذا الشعب، منظمة التحرير الفلسطينية. واضافت: خمس سنوات مرت على الانتفاضة. ونحن كل يوم جمعة نتظاهر ضد الاحتلال والآن نتظاهر ضد الاحتلال ومن اجل عودة المبعدين ونحن نريد سلام دولتين لشعبين اسرائيل – فلسطين وسلام من اجل اولادنا واولادكم.

هذا وضم وفد القوى الدمقراطية اليهودية متضامنين من عدة مدن وبرز بينهم عوزي بورشطاين ويورام غوجانسكي.

كما تحدث في الاجتماع كل من محمد ميعاري ومحمد حبيب الله والنائب طلب الصانع. وبعد انتهاء الاجتماع انتقل الوفد الى مدينة خانيونس حيث كان الآلاف من اهالي المدينة في استقبال الوفد في منطقة الزعارية حيث يقع بيت الشهيدين محمد خميس عابدين واسماعيل خميس عابدين. وتحدث باسم الوفد في بيت الشهيدين ابراهيم نمر حسين.

وزير الصحة يحذر مستخدمي «صندوق المرضى» من الاضراب، غداً!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا وزير الصحة، حاييم رامون، عمال ومستخدمي «صندوق المرضى» الى الامتناع عن الاضراب المقرر تنفيذه يوم غد الاثنين.

وقال رامون محذراً في حديث لبرنامج «يوميات الاسبوع»، امس السبت، انه في حال تنفيذ المستخدمين الاضراب فإن الحكومة ستتخذ اجراءات صارمة اكثر. وينبغي على الموظفين ان يتذكروا ان «صندوق المرضى» يمر حالياً في «خطة اشفاء»!

ويشار الى انه في حال تنفيذ الاضراب فإن جميع مستشفيات وعيادات صندوق المرضى الهستدروتي ستغلق. وسيتم تأجيل جميع العمليات الجراحية.

في رسالة عاجلة من ممثل الجبهة

المطالبة بزيادة عدد اعضاء لجنة فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة

● الخضيرة – لمراسل خاص – بعث جاد الله اغبارية، ممثل الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة، برسالة عاجلة الى رئيس لجنة الانتخابات الفرعية، السيد ابراهام حداد، طالب فيها بزيادة عدد اعضاء لجنة الفرع من (٢٥) عضوا الى (٣١)، وذلك حسب تعليمات وارشادات لجنة الانتخابات المركزية.

وتجدر الاشارة الى انه تشكلت مؤخرا لجنة انتخابات لفرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة برئاسة ابراهام حداد وضمت اللجنة (٢٥) عضوا يمثلون (٨) قوائم. ويمثل الجبهة في لجنة الانتخابات عضوان هما المربيان: حسين سعيد محاميد وجاد الله اغبارية.

ويشار الى ان الانتخابات لنقابة المعلمين العامة وفروعها ستجري بتاريخ ١٩٩٢/٢/١٦.

لمناسبة خروجه للتقاعد:

تكريم مدير المدرسة الابتدائية «ب» في كابول

● كابول – لمراسلنا عفو خطيب – اقامت الهيئة التدريسية في مدرسة كابول الابتدائية في نهاية الاسبوع الماضي، حفلا تكريميا لمدير مدرسة كابول الابتدائية «ب»، الاستاذ عبد الظاهر عكري، لمناسبة خروجه للتقاعد، ويخلفه في هذا المنصب الاستاذ خالد طه.

وكان قد شارك في هذا الاحتفال التكريمي بالاضافة الى جميع اعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة ذاتها مدير مدرسة «النور» الابتدائية، الاستاذ احمد ريان، ومدير المدرسة الثانوية، الاستاذ احمد بدران، ورئيس مجلس كابول المحلي، السيد محمد سعيد ريان، ورئيس لجنة اولياء الامور في المدرسة، السيد نبيل حمود.

والقى جميع المشاركين في حفل التكريم كلمات تحدثوا فيها عن الجهود التي بذلها الاستاذ عبد الظاهر من اجل تخريج اجيال صالحة للمجتمع. واشادوا بجهوده التي بذلها على مدى عقدين ونصف العقد وتمنوا له بالعمر المديد.

وفي نهاية الحفل قدمت هدايا رمزية للاستاذ عبد الظاهر تقديرا لعمله.

للاطلاع على اوضاع العاطلين عن العمل:

مدير عام مصلحة التشغيل زار لجنة عمال ابوسنان

● عكا– مكتب «الاتحاد» – قام المدير العام لمصلحة التشغيل السيد دافيد للقر، بزيارة الى لجنة عمال ابو سنان ولجنة عمال الشاغور ومعرض التشغيل في مدينة عكا. واعلن انه يسعى لتعميق التعاون بين مصلحة التشغيل والمجالس العمالية خاصة فيما يتعلق بالتدريب المهني داخل اماكن العمل.

وفي لجنة عمال ابو سنان، استمع للقر الى المشاكل التي يعاني منها العاطلون عن العمل. وتقدم سكرتير اللجنة، السيد لجيب صعب، بعدة طلبات هدفها التسهيل على العاطلين عن العمل ومنها: تحويل مبادرين لاقامة اماكن عمل في منطقة الجليل الغربي حيث نسبة البطالة (٩,٥٪)، وتنظيم ورشات للعاطلين عن العمل ومعارض تشغيل والعمل على فتح دورات خاصة للعاطلات عن العمل وغيرها.

وحضر اللقاء حشد من سكرتيري مجالس ولجان العمال في المنطقة يهودا وعرباً.

مركز «مبام» على حذو مركز «راتس»:

وزراء «ميرتس» اخطأوا عندما صوتوا الى جانب قرار الابعاد!

* يئير تسبان يرفض التراجع عن موقفه المؤيد للابعاد! *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – حذا مركز حزب «مبام» حذو مركز حركة «راتس»، وقرر، يوم الخميس الماضي، ان تصويت وزراء «ميرتس» لقرار الحكومة، ابعاد الفلسطينيين الـ (٤١٥)، كان خطأ ولا يستوي مع الخط السياسي لـ «مبام» و«ميرتس» الذي يرفض كل شكل من اشكال العقاب الجماعي. واكد القرار ان الطرد الجماعي لا يضمن وقف الارهاب.

وسبق القرار نقاش حاد بين مؤيدي قرار الابعاد وبين المعارضين. وبرز بشكل خاص المعارضة الشديدة بين اعضاء المركز الشباب. وبينما دافع وزير الاستيعاب يئير تسبان عن تأييد الابعاد قائلا ان خطوة الحكومة كانت استثنائية على خلفية استثنائية لانه لا سلام بدون تصفية «حماس». واكد عدم تراجعه عن موقفه المؤيد للابعاد.

الا ان القرار الذي حاز على اغلبية اعضاء المركز فنصّ على انه «لا حل عسكري للارهاب والانتفاضة بدون حل سياسي، وانه ليس بمقدور قرار الابعاد الجماعي وضع حد للارهاب. ويرفض حزب «مبام» كل شكل من اشكال العقاب الجماعي ويدعو الحكومة للامتناع عن مثل هذه الاجراءات في المستقبل». وجاء في القرار: «ان تصويت وزراء «ميرتس» في الحكومة لا يستوي مع الخط السياسي الذي يقول بمبدا التفاوض مع قيادة م.ت.ف. ويعارض «مبام» ضم احزاب لا تؤمن بطريق الحكومة ولا بسياستها الى الائتلاف الحكومي».

ولفت للانتباه حقيقة ان القرار لم يتضمن دعوة الحكومة لاعادة المبعدين الى وطنهم.



● «فتشوا عنا في الانتخابات البلدية القادمة» – هذا هو احد الشعارات التي رفعها شبان «ميرتس» في اثناء عقد اجتماع مركز «مبام»!

في بحر الاسبوع الجاري:

لجنتان برلمانيتان تبحثان في مسلك النيابة العامة من قضية المبعدين!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبحث لجنتان برلمانيتان، كل على حدة، في بحر الاسبوع الجاري، في مسلك النيابة العامة في قضية ابعاد الـ (٤١٥) فلسطينياً الى لبنان.

وسيمثل المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، والنيابة العامة للدولة، دوريت بينيش، امام لجنتي الدستور والقانون ومراقبة الدولة البرلمانيتين.

وكان رئيس لجنة الكنيست البرلمانية، حجاي ميروم، قد طلب من رئيس لجنة مراقبة الدولة البرلمانية، النائب دان تيخون، امس السبت، بالغاء البحث المزمع اجراؤه في اللجنة من منطلق ان هذه الخطوة تعتبر اهانة واستخفاف بوزارة القضاء.

واوضح ميروم ان صلاحية البحث تعود للجنة الدستور والقانون البرلمانية. الا ان تيخون رفض طلب ميروم وقال: ان البحث في الموضوع اقر في لجنة مراقبة الدولة البرلمانية قبل لجنة الدستور.



● دوريت بينيش ●

قرار الابعاد بدون استشارة براك ورئيس «الشباك»!!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تتكشف من يوم الى يوم تفاصيل جديدة عن الملابسات التي سبقت اتخاذ الحكومة لقرار ابعاد الفلسطينيين الـ (٤١٥). فقد ذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس الاول (الجمعة)، ان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، لم يستشر قائد الاركان العامة للجيش، ايهود براك، ولا رئيس جهاز «الشباك»، قبل اتخاذ قرار الابعاد.

● ايهود براك ●

ونقلت الصحيفة هذا الخبر نقلا عن «مصادر امنية مسؤولة»! وذكرت على لسان مقربين من رابين ان عدم استشارته قائد الاركان العامة جاءت لعلمه مسبقا بموقف براك المؤيد للابعاد سيما انه اعرب عنه في مناسبات سابقة.

ويذكر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية كانت اكدت على ان قرار الابعاد جاء بتوصية من سلطات الجيش وقيادته في الميدان!

ويشار، هنا، الى انه نقل على لسان بعض الوزراء قولهم انهم لم يعرفوا بالعدد المحدد للمبعدين وانهم صوّتوا مع الابعاد لاعتقادهم بأنه سيشمل بعض عشرات من الفلسطينيين. اما وزير الطاقة، امنون روبنشطاين، فقد كشف عن انه ايد القرار لمنع اتخاذ عقوبات اقسى بحق الفلسطينيين. مثل هدم البيوت وما الى ذلك الا ان العقوبات الاخرى اتخذت، ايضا!!

انقاذ هذه الحكومة.. أمر ممكن

*** في كل ما يتعلق بقضية الابعاد تسير حكومة رابين من ورطة الى ورطة، مثلما كان حال حكومة بيغن ابان شن حرب لبنان. ولكن، في تلك الفترة، كان بيغن مقوداً بأيدي شارون. وهنا رابين هو القائد. يقود ميرتس ويقود حمائم حزب العمل معه في قرارات لا انسانية ومعادية للسلام. فلماذا لا يشكل هؤلاء عنصر ضغط عليه. وبدلاً من ان يهددهم بالذهاب الى اليمين، يهددونه بتركه وحده؟! ***

● بقلم: نظير مجلي ●

● إلى أين يريد رابين ان يصل، في قضية المبعدين؟

فبعد قرار الابعاد الجماعي الترانسفيري، وبعد الهجوم على جمعية حقوق المواطن لمجرد اعتراضها القانوني عليه، وبعد المجزرة في خانيونس، ومواصلة فرض طوق الحصار على معظم المناطق المحتلة، يأتي الآن قرار الحكومة الاخير، امس الاول الجمعة، بالامتناع عن تقديم الغذاء والدواء وبقية الاحتياجات الانسانية للمبعدين الفلسطينيين في لبنان.. حلقة اخرى في مسلسل الورطات والفشل. نحن بالطبع تربطنا صلة بالمبعدين ولنا موقف مسبق ضد كل ابعاد. ولكن، حتى الانسان المراقب من بعيد، الذي لا تربطه صلة بالمبعدين ولا يربطه موقف مسبق ضد قرار الابعاد، يجد في قرارات حكومة رابين شيئاً كبيراً من قصر النظر والغوص في وحل الورطات الشبيه بوحل حرب لبنان في زمن حكومة الليكود عام ١٩٨٢.

بالطبع، نحن يهمنا اولاً الوضع الذي يؤول إليه حال المبعدين انفسهم. كل واحد يعرف الآن انهم يعيشون في ظروف غير انسانية، ظروف وحشية، تحت البرد الذي ينخر في العظام. يشربون ماء غير نظيف. غذاؤهم قليل لدرجة اضطرارهم الى الاكتفاء بوجبة واحدة حالياً. الامراض بدأت تتسرب الى اجسادهم. وهذا فوق معاناتهم الاصلية، بالبعد عن اهلهم ووطنهم.

الحكومة الاسرائيلية، بأكثرية الاصوات (دمقراطية..!)، قررت الا تسمح للصليب الاحمر الدولي بتمرير ما ينقصهم من غذاء ودواء عن طريق اسرائيل. بحجة انهم اصبحوا تحت الحماية اللبنانية وفي الاراضي اللبنانية. والحكومة اللبنانية ترفض استقبالهم والسماح بتزويدهم بالغذاء والدواء.، لان هذا يعني تشجيعاً من طرفها للقرار الابعاد وتوعاً من المصادقة عليه. وسيكون بمثابة سابقة اضافية تشجع على المزيد من الطرد في المستقبل.

حكومة رابين، عند اجتماعها الاستثنائي، كانت تعرف هذا الموقف اللبناني مع انها فوجئت به. وقد اعلن رابين في جلسة الحكومة ان هذا الموقف (اللبناني..) يجب ان يتغير. ولم يقل كيف؟ (تحت التهديد العسكري؟!!). وزراء ميرتس وبعض الوزراء من الحمائم (مثل عوزي برعام..) اعترضوا على هذا القرار، ربما في محاولة لتبييض صفحة بهم بعد ان لطخوها بتأييدهم القرار السابق بتنفيذ الابعاد، ولكن المعارضين ظلوا القلة امام رابين ومؤيديه. فجاء قرار التجويع، قراراً دمقراطياً(..).

ولكن، لنبتعد قليلاً عن تعاطفنا مع اشقائنا المبعدين (الذين نختلف عنهم سياسياً، اختلافاً كبيراً). فهل هنالك شيء من الحكمة في قرار حكومة رابين؟ وما الهدف منه؟

التفسير الرسمي هو: اذا سمحنا بمرور الغذاء والدواء للمبعدين، يكون هذا اعترافاً من طرفنا بمسؤوليتنا (اي مسؤولية حكومة اسرائيل) عن المبعدين. وهذا يناقض تماماً الموقف الحكومي الرسمي الذي طرح في محكمة العدل العليا والذي اكدت فيه الحكومة ان المبعدين موجودون اليوم في الاراضي اللبنانية. وتحت الحماية اللبنانية. ولا خطر عليهم.

وقد قبلت المحكمة العليا هذا التفسير، للأسف. مع ان كل التطورات اللاحقة تثبت العكس.

وما يحدث الآن هو ان المبعدين دخلوا في وضع خطر صحياً. والعالم كله يرى في حكومة اسرائيل مسؤولة وحيدة عن مصيرهم. وحتى لو تراجع الغرب عن موقفه هذا، وقد سبق وعودنا على مثل هذه التراجعات، فإن الشعب الفلسطيني بأسره يحمّل اسرائيل المسؤولية كاملة عن مصير المبعدين. وكذلك الامر، فإن اصواتاً عديدة في الشارع الاسرائيلي، من قوى السلام اليهودية، تحمّل اسرائيل المسؤولية.. كما ظهر الامر جلياً في مظاهرة سلام الآن امس.

واستمرار هذا الوضع يهدد بانفجار الغضب الشعبي في المناطق المحتلة. ويهدد بتفسخ الجسم الحاسم الذي تستند اليه حكومة رابين في الكنيست. وها هي الجبهة اعلنت انها ستطرح اقتراحاً لنزع الثقة بالحكومة، في حالة عدم الغاء قرار الابعاد.

ومن الواضح ان الامور لن تقف عند هذا الحد. وقد تعقبها المزيد من التطورات والتعقيدات التي ستعود بالمنطقة الى ما قبل مؤتمر السلام في مدريد، الى قمة التوتر والعنف.

فهل هذا هو ما طمح إليه رابين عندما قرر ان يقود حزب العمل في الانتخابات الاخيرة؟ وهل هذا هو الذي وعد به الشعب عندما تكلم عن الوصول الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين خلال ٦ - ١٢ شهراً (مضت منها ٥ اشهر حتى الآن)؟!

ان الامر الوحيد الواضح والثابت في سياسة حكومة رابين انها تتقدم ورطة بعد ورطة، بما يشبه ورطات حكومة بيغن في وحل حرب لبنان سنة ١٩٨٢. واذا كان بيغن قد تورط بدون علم، وجره شارون الى الوحل، فإن رابين هنا هو الذي يورط نفسه ويورط حكومته. لقد كشف النقاب، امس الاول الجمعة، ان مخطط الابعاد الجماعي كان جاهزاً في درج رابين منذ شهر ايلول الماضي وانه كان ينتظر الحجة التي يتذرع بها لتنفيذه.

وقد جاءت تلك الحجة على طبق من فضة عندما اختطف شرطي حرس الحدود، المرحوم نسيم طوليدانو. وكشف النقاب ان رابين اخرج المخطط من الدرج وارسله لاعداد تنفيذ الطرد قبل ان يعرف مصير الشرطي، اذ انه قدر ان خاطفيه من المجموعة المسماة باسم «عز الدين القسام» سيقتلونه عند انتهاء الموعد الذي حددوه لذلك - التاسعة مساء - في حالة عدم موافقة اسرائيل على اطلاق سراح زعيم «حماس»، الشيخ احمد ياسين. من هنا لم يكن غريباً ان اسرائيل لم تتجاوب مع الدعوة للتفاوض. لكن هذا الامر لا يتحدثون عنه كثيراً في اسرائيل لحساسية الموضوع.

وكان رابين سيتورط اكثر، لو ان الخاطفين استعملوا العقل ولم يقتلوا الشرطي. لكن امثال هؤلاء، كثيراً ما تحولوا الى اداة بأيدي الاحتلال الاسرائيلي. فقتلوا الشرطي وهو اسير اعزل. فتملص رابين من تهمة الذنب ليصبح صاحب الاتهام. ولكن حتى هذه الاعانة لم يستعن بها وواصل ورطاته. فكانت المذبحة الجماعية في خانيونس. وتواصل الحصار على المناطق المحتلة. وجاء قرار الحكومة الاخير بتجويع المبعدين.

وكما يبدو، فإن مسلسل الفشل لا يتوقف. ورابين هو رابين، رجل السياسة الذي يفكر بعقلية جنرالات الحرب العالمية الاولى. لا ينسى تاريخه ولا يتحرر منه.

ولكن الغريب هو موقف زملاء رابين وحلفائه، حمائم حزب العمل (وهم اليوم ٣٠ نائباً من مجموع ٤٤ نائباً في الكنيست) ونواب ميرتس. فإلى متى يقبلون تحمل مسؤولية حكومة رابين.

في حركة ميرتس ادعوا انهم لو رفضوا دعم قرار الابعاد لكان رابين سيقيم حكومة وحدة قومية مع قوة اليمين. ولكن، هل يوافق معه حمائم حزب العمل على مثل هذه الخطوة؟ لماذا لا يجري تنسيق العمل بين هذين الطرفين، وسيجدون في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفي الحزب الدمقراطي العربي، عوناً. وسيجدون من يؤيدهم حتى في حزب شاس. فلماذا لا يكون على رابين ضغط من اليسار يسحب منه سلاح التهديد بالذهاب مع اليمين؟!

ان مثل هذا الضغط اصبح حاجة ماسة اليوم، لانقاذ هذه الحكومة والاهداف التي انتخبت من اجلها: السلام وتغيير سلم الافضليات. وبدونه، ستتواصل مسلسل الفشل والتورط.

كلمة الاتحاد

أجل.. منظمة التحرير هي العنوان

■ *كما قلنا طول الوقت، لا يمكن لأية حكومة في اسرائيل، ان تواصل تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية. الجديد، هو ان هذا الرأي بات سائداً في أروقة الحكم الاسرائيلية ايضاً. داخل الحكومة. ولدى اكثر من ثلثي اعضاء الائتلاف الحكومي.*

يحاول البعض ان يفسر هذا الموقف وكأنه صفقة مقابل تمرير قرار الابعاد الهمجي لمئات الفلسطينيين من «حماس» و«الجهاد الاسلامي». وقد يكون هذا صحيحاً بالنسبة لعدد من الحمائم الذين ألصقوا على جبينهم وصمة عار تأييد ذلك القرار. ولكن الحقيقة هي ان حضور منظمة التحرير الفلسطينية بات يفرض نفسه فرضاً على قادة اسرائيل، مثل ظلالهم، تعبيراً عن هيبة الشعب الفلسطيني وعظمة عدالة قضيته وقوة حقه المشروع في الحرية وتقرير المصير والاستقلال وتعبيراً عن اليد الفلسطينية الممدودة كالشمس الى السلام وتعبيراً عن تأثير الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ورسالتها السلمية التي تهز الضمير كالزلزال.

اجل، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي العنوان للتفاوض حول السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. وقد سقطت كل المؤامرات لعزلها وتحييدها وتفسيخها. الذين خططوا لضربها بواسطة «حماس» يأكلون اصابعهم ندماً وهم يلملمون ذيول الفشل ويلعقون الدماء المسفوكة جراء هذا المخطط. والذين خططوا ونفذوا جرائم اغتيالات عدد من رموزها، يجنون اليوم اغتيالات معاكسة توخز الضمير وتأكل الكبد.

ورابين، لا يقوى على اقناع حتى وزرائه، بالافتراءات على م.ت.ف. ورئيسها عندما يزعم انه عقبة امام السلام. وكل عاقل في هذه البلاد يدرك ان م.ت.ف. هي العنوان الفلسطيني الوحيد للتفاوض الجدي حول السلام. وعليه، فلا مفر من انعطاف حاد في التعامل معها، والبدء بمفاوضات مباشرة.

لقد أحسنت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية صنعاً في استفتائها الذي نُشر امس ودلّ على ان ٤٢ عضواً من بين نواب الائتلاف الـ ٦٢ يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف. ولكن الاقلية المعارضة لهذا الموقف داخل حزب العمل (١٤ من ٤٤ نائباً، بينهم رابين وبيرس) تحاول اللجوء الى سبل غير دمقراطية لمنع اتخاذ قرار بروح موقف الاكثرية. تحاول تهديد الاكثرية واخافتها. تحاول منع التصويت السري. تحاول نقل الموضوع الى مركز حزب العمل، على امل انه سيرفض هذا الاتجاه.

وهذه كلها محاولات بائسة للتهرب من مواجهة الواقع الثابت الذي لا مفر من مواجهته: م.ت.ف. هي العنوان. إن آجلاً او عاجلاً. وبإمكان حمائم حزب العمل، إن عملوا بجد ومثابرة وبحزم وشجاعة، ان يجعلوا الامر عاجلاً.. فهذه مصلحة عليا لشعبي هذه البلاد والمستقبل المشرق لهذه المنطقة بأسرها.

(«الاتحـــــــــاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير بالوكالة: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٩٢٦.٩٥ و٩٢٦.٠٥ و٥١٤٠٥.٠٤/. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١...)

□ «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
[illegible] - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
[illegible] شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٦٧١٤٥٧/ ٠٤/٦٧٨٦٣١.

[illegible] لدى الفئات المحلى مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل [illegible] لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

فجيعة في كابول

مقتل شابين من القرية واصابة ثلاثة آخرين بجروح خطرة في حادث طرق مروع

*** المرحومان والجرحى كانوا يرافقون فريقهم الى مباراة في ام الفحم * وصل اللاعبون الى المباراة وعاد المشجعون الى قريتهم! * اصابة شابتين من نتسيرت عيليت في حادثة وقعت في يافة الناصرة ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – فجع اهالي كابول، ظهر امس السبت، عند سماعهم نبأ مصرع اثنين من ابناء القرية وهما وحيد محمد بقاعي (٢٣ عاما) ومازن عدنان مراد (٢٣ عاما)، في حادث طرق مروع، وقع في اثناء سفرهما مع مجموعة كبيرة من شبان القرية لحضور المباراة بين فريقي هبوعيل كابول وهبوعيل ام الفحم.

واصيب في الحادث ثلاثة شبان كانوا برفقة المرحومين في نفس السيارة اثنان منهم من شعب وضعهما خطير جدا وهما سليمان عادل خوالد (٢٢ عاما) وباسم صالح خوالد (٢١ عاما) اما عارف حسن ابداح من كابول فأصيب باصابات بالغة.

وكان الحادث وقع في الساعة الواحدة من ظهر امس قرب كيبوتس «هزوريع» في الطريق الى مجيدو حيث توجه المرحوم وحيد بقاعي بسيارته من نوع «فيات – ١٢٧» الى ام الفحم في قافلة من ثلاثة باصات واكثر من خمسين سيارة تحمل لاعبي ومشجعي هبوعيل كابول.

وجلس الى جانبه المرحوم مازن مراد وفي المقعد الخلفي جلس عارف ابداح وسليمان خوالد وباسم خوالد.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال عدنان بقاعي الذي كان في سيارة سارت خلف سيارة الفيات بان سائقها تجاوز ثلاث سيارات وقبل ان يعود الى مساره جهة اليمين تفاجأ بسيارة مقبلة من الاتجاه المعاكس فحاول ان يعود بالسيارة فاصطدم بسيارة آودي كانت امامه ومن الخلف اصطدمت بسيارة الفيات سيارة فورد ترانزيت عندها انحرفت سيارة الفيات الى الجهة الثانية من الشارع فاصطدمت بسيارة سوبارو.

وفي بيان للناطق بلسان شرطة المروج قال: «ان سيارة الفيات انحرفت الى الجهة المعاكسة في الشارع فاصطدمت بسيارة سوبارو وفي نفس اللحظة حاول سائق سيارة آودي كانت تسير خلف سيارة الفيات ان يتوقف لكنه لم يسيطر على السيارة فاصطدمت سيارته بسيارة الفيات، ثم اصطدمت سيارة فورد ترانزيت بسيارة الأودي».

ونتيجة الحادث قتل على الفور سائق سيارة الفيات المرحوم وحيد بقاعي والمرحوم مازن مراد واصيب الثلاثة في المقعد الخلفي. كما اصيب سائقا سيارتي الأودي والسوبارو باصابات خفيفة.

وقد انعكس الحادث المأساوي على احداث المباراة، اذ وصل الفريق قبل وقوع الحادث وعلم اللاعبون بالتفاصيل في الاستراحة، قبل الشوط الثاني عندما لاحظوا تغيب مشجعي الفريق الذين رافقوهم عندما خرجوا من القرية!

جريحان في حادث آخر!

من جهة اخرى، اصيبت شابتان من «نتسيرت عيليت» باصابات صعبة في حادث طرق وقع الساعة الثالثة من بعد ظهر امس السبت، في يافة الناصرة نقلتا للعلاج الى مستشفى العفولة. ووقع الحادث بين سيارتي فيات و«بي.ام.في» فأصيب سائق سيارة «بي.ام.في» امين مزاوي من الناصرة باصابات خفيفة واصيب سائق سيارة الفيات أبقري ماشوري من نتسيرت عيليت باصابات خفيفة، ايضا.

مئوية جان لورسا، الرجل الذي احيا فنّ الحائطيات

● ذات يوم من شهر تموز سنة ١٩٣٧، شعر رجل بحدوث انقلاب في حياته عند اكتشافه في مدينة أنجيه الحائطية الفخمة التي يعود تاريخها الى العصور الوسطى وتمثّل نهاية العالم حسب ما جاء في سفر الرؤيا. هذا الرجل هو الرسام جان لورسا، المشهور في كل العالم الآن بكونه مجدد فن الحائطيات، والذي تحتفل فرنسا هذه السنة بمئويته.

كان لورسا، البالغ من العمر في تلك السنة الخامسة والاربعين، قد انجز بعد بعض الحائطيات – اذ كانت والدته قد انجزت في سنة ١٩١٧ بواسطة شبكة التطريز اولى لوحاته المرسومة على ورق مقوّى بهدف تطريزها فيما بعد – لكنها لم تكن بعد سوى وجها من وجوه موهبته المتعددة والمتنوعة: لوحات، رسوم، ديكورات وملابس مسرحية.

وكان اكتشاف حائطية نهاية العالم، اكبر حائطية وصلتنا (بطول ١٠٣ امتار وارتفاع اربعة امتار ونصف المتر)، نسجت في القرن الرابع عشر ومستوحاة من سفر الرؤيا لسان جان الذي كتبه في جزيرة بطموس، بمثابة الرؤيا المدهشة له. وقد ادرك منذ تلك اللحظة انه سيكرس حياته لفن الحائطيات، تاركا رسم اللوحات «الاناني والانفرادي». وقد قال فيما بعد يروي اكتشافه لحائطية نهاية العالم المقدسة «ولقد بدا لي آنئذ انني اقرأ الخطوط العريضة لمصيري القريب».

وكان مصير جان لورسا «نقل عدوى الحائطيات الى كل العالم» على ان يكون هو «الوكيل المتنقل لنشر هذه العدوى».

● جان لورسا ●

ويوم وفاة لورسا في السادس من شهر يناير عام ١٩٦٦، وصلت الى بيته رسالة من بلدية مدينة أنجيه تعلن رغبتها في اقتناء حائطية «نشيد العالم». وقد قبلت زوجته، سيمون التي كان التقاها زمن المقاومة، هذا العرض. وركزت الحائطية في سنة ١٩٦٧، في مستشفى سان – جان القديم، الذي يعود تاريخ بنائه الى القرن الثالث عشر، واعيد ترميمه بالمناسبة. وهكذا، اصبح العمل الوصية لجان لورسا معروضا في نفس المدينة التي توجد بها حائطية «نهاية العالم»، التي كانت غيّرت مجرى حياته.

● احدى لوحات جان لورسا ●

وقد احتفلت مدن أنجيه، أبوسّون – فيلّتين وسان – سيريه – هذه السنة احتفالا مجيدا بمئوية لورسا الذي كان ولد يوم ١ تموز سنة ١٨٩٢ في اقليم القرج. كما تحتفل باريس بدورها في الخريف بهذه المئوية بتنظيم معرض أبوسّون، «المعركة والنصر»، الذي يهتم بفن الحائطيات من سنة ١٩١٧ الى سنة ١٩٥٦.

وسام الاستحقاق الفرنسي لجميل راتب

● حصل الفنان جميل راتب على وسام الاستحقاق الوطني الفرنسي الذي تمنحه وزارة الثقافة الفرنسية تكريما له عن اعماله الفنية المتميزة في مصر وفرنسا ولمساهمته في التقريب بين الثقافتين المصرية والفرنسية.

منح الوسام بتريك لوكلير السفير الفرنسي بالقاهرة في الحفل الذي اقامه في منزله بمناسبة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي السادس عشر والذي اشتركت فيه فرنسا بعدة افلام ووفود.

حضر الحفل سعد الدين وهبة رئيس المهرجان والمخرج العالمي ايليا كازان عقب عودته من رحلة الاقصر واسوان واعضاء لجنة تحكيم المهرجان ومجموعة كبيرة من الفنانين من بينهم: نبيلة عبيد، ليلى علوي، عزت العلايلي، يحيى الفخراني، لوسي، محمد صبحي، وسناء جميل.. وتبادل جميل راتب والسفير الفرنسي كلمتي التحية والتقدير..

في الاسبوع الماضي فقط:

(١٥) قتيلا و(٥٠) جريحا في (٤٠) حادث طرق

*** ثمانية قتلى في حوادث كان السائقون فيها تحت تأثير الخمرة.. * اغلب الحوادث وقعت مع السائقين الشبان ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دلّت احصاءات الشرطة التي نشرت، امس الاول الجمعة، على ان (١٥) قتيلا سقطوا الاسبوع الماضي على الطرقات في اربعين حادث طرق.

وادت حوادث الطرق الى اصابة خمسين شخصا بجروح، اضافة الى القتلى الـ (١٥).

وفي هذه المرة ايضا وقعت اغلبية حوادث الطرق مع السائقين الشبان. وهناك ثمانية قتلى سقطوا في حوادث طرق كان السائقون فيها يقودون سياراتهم وهم تحت تأثير الخمرة.

واكد مصدر في الشرطة انه ممنوع سياقة السيارة اذا كان سائقها قد شرب كمية زجاجتين من البيرة او كأسين من النبيذ او اي مشروبات روحية اخرى. فالشرطة تعتبر ان هذه الكمية كافية لتأثير الخمرة على السائق، مما يعني عدم قدرته على التمييز على الطرقات وكذلك التأثير على ردة فعل السائق في الشوارع.

واضاف ان دوريات الشرطة المنتشرة في الشوارع تمنع السائقين، بعد اجراء الفحص اللازم، من قيادة سياراتهم اذا كانوا تحت تأثير المشروبات الواردة اعلاه. واكد ان الشرطة تشدد في الفترة الاخيرة وتنصب الحواجز، في ساعات الليل، لمراقبة وفحص السائقين على خلفية حوادث الطرق المتزايدة.

خادمتان لكل اسرة في دولة الامارات!

● ابو ظبي – «و.ص.ف.» – قالت دراسة حكومية ان عدد الخادمات والزوجات الآسيويات يشهد تزايدا مستمرا في دولة الامارات العربية المتحدة رغم التحذيرات الرسمية المتكررة وتزداد معهن المشكلات الاجتماعية.

ويقول مسؤولون وخبراء ان الاطفال في هذا البلد الخليجي يواجهون صعوبات في استخدام لغتهم العربية كما ان بعضهم اقل شعورا بالسعادة وبعضهم الآخر يشعر بالدونية في حين ارتفع معدل حالات الطلاق وبدأت النساء المواطنات تشكين من العنوسة.

ونقل وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية محمد عيسى السويدي عن دراسة حكومية قولها ان «المربيات الاجنبيات يؤثرن على الطفل من حيث عاداته وسلوكه ومستواه الدراسي حيث يترك لهن امر العناية بابنائنا من حيث اكلهم وملبسهم واصطحابهم للنزهة وحتى كتابة واجباتهم المدرسية».

واضاف السويدي في محاضرة ألقاها حول العمالة الوافدة ومشكلاتها «يبدو ان مسألة الخدم ما زالت تتفاعل وما زال استخدامهم في تزايد بالرغم من كل التحذيرات» واشار الى مجموعة من التوصيات وضعتها وزارة العمل للحد من استخدام المربيات.

وتابع السويدي يقول ان «عدد الخدم لكل اسرة مواطنة يبلغ خادمين وهذا يعني ان عدد الخدم في الدولة يكاد يقترب من رقم (١٥٠) الف خادم وخادمة بخلاف الخدم الذين تستخدمهم الاسر غير المواطنة».

وتوضح الدراسة توزيع جنسيات هؤلاء المربيات على النحو التالي: «(٦٧) بالمئة منهن سريلانكيات و(٢٣) بالمئة من الهنديات و(٩) بالمئة من الفيليبينيات وواحد في المئة من البنغاليات».

وتضيف ان (٢٣) في المئة منهن اميات و(٤٢) في المئة يجدن القراءة والكتابة فقط و(١١) في المئة حصلن على الشهادة الابتدائية و(٢٤) في المئة على الشهادة الاعدادية.

وقالت ان (٣٠) في المئة من الاطفال يقلدون المربية في لهجتها و(٢٤.٦) في المئة يتفاهمون معها بلغة مهجنة وتزداد هذه النسبة مع تقدم عمر الطفل لتصل الى خمسين في المئة.

واشار السويدي الى ان «عدد العمالة الوافدة يزداد كل سنة نتيجة الاستمرار في التوسع العمراني وزيادة الانشطة التجارية والاستمرار في اصدار التراخيص التجارية الجديدة للانشطة الهامشية غير المهمة للاقتصاد الوطني (مثل البقالة والحلاقة والمطاعم). مما يتطلب عمالة جديدة تستدعي بدورها جلب عمال خدمات حيث يشكل عمال الخدمات اربعين في المئة من مجموع العاملين بالدولة».

واعترفت الدراسة الحكومية بالدور الذي لعبته تلك العمالة في استكمال البنية الاساسية للدولة لكنها اشارت الى انها «افرزت مجموعة من السلبيات اهمها تضخم الجهاز الاداري للقيام باعباء الخدمات الاساسية لهؤلاء العمال وذويهم (مثل الاطباء والممرضين والمهندسين والمدرسين وعمال الخدمات والمدارس والمستشفيات) وتهميش المواطنين في مجال العمل بصفة عامة والعمل الانتاجي بصفة خاصة».

وتطرق السويدي في محاضرته الى مشكلة اجتماعية اخرى هي الزواج من اجنبيات تجنبا لدفع المهور العالية التي يطلبها الآباء الاماراتيون لبناتهم. وقال ان «ظاهرة الزوجة الاجنبية باتت تؤرق ابناء الدولة ومسؤوليها كونها تجلب الكثير من الاضرار للمجتمع، مثل ارتفاع عدد حالات الطلاق وارتفاع معدل العنوسة لدى الفتيات المواطنات».

الشرطة تكشف النقاب، يوم الجمعة:

آلاف رخص السياقة المزورة في حوزة القادمين الجدد!

*** الشرطة ترفض تقديم لوائح اتهام ضد المتورطين تحسبا من المس بعملية «الهجرة»! ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في الوقت الذي نشرت فيه وسائل الاعلام حصيلة ضحايا حوادث الطرق خلال الاسبوع المنصرم كشفت الشرطة، يوم الجمعة الاخير، عن آلاف رخص السياقة المزورة التي في حوزة القادمين الجدد من مجموعة الدول المستقلة تم تحويلها الى رخص سياقة اسرائيلية.

فقد كشفت الشرطة النقاب عن ان حوالي ٥٠٪ من رخص السياقة التي احضرها القادمون الجدد من روسيا وجرى تبديلها في البلاد هي رخص مزيفة.

وتبين من تحاليل مختبر التشخيص الجنائي في الشرطة ان معظم رخص سياقة القادمين الجدد التي جرى فحصها هي مزيفة.

وكانت الشرطة قد فحصت (٢٠٠٠) رخصة سياقة. واظهر الفحص ان (١٠) رخص سياقة هي صحيحة!! اي ان (٩٩.٥٪) هي رخص سياقة مزيفة.

وفي هذا السياق قال نائب رئيس قسم التحقيقات في الشرطة، أمتسي شالوم، يوم الجمعة الماضي، جرى، مؤخرا، ضبط مئات رخص السياقة الروسية التي يمتلكها القادمون الجدد مزيفة وان ما يقلق الشرطة بشكل خاص هو انه ليست كل رخص سياقة القادمين الجدد جرى فحصها في الشرطة!.

ولاحتواء هذه الفضيحة جند مكتب الترخيص (٧٠) قادما جديدا من روسيا ليفحصوا في مختبرات الشرطة رخص السياقة الروسية المشكوك في صحتها.

وكي لا تمس الشرطة بمسألة «صعود القادمين الجدد من روسيا الى اسرائيل» فانها ما زالت مترددة، حتى الآن، في تقديم لوائح اتهام جنائية ضد آلاف القادمين الجدد اصحاب رخص السياقة المزيفة.

وحاول مكتب الترخيص «لمّ الطابق» حين طلب من القادمين الجدد المتورطين في الموضوع آنف الذكر ان يتقدموا لامتحان سياقة عملي في البلاد الا ان هؤلاء «اختفوا» ولم يستطع المسؤولون في مكتب الترخيص اجراء اي اتصال معهم.

من جهة اخرى تدرس الشرطة، حاليا، تنظيم «دورة سياقة مانعة» للقادمين الجدد اصحاب رخص السياقة المزيفة!!.

الشرطة ترفض قوننة تجارة الحشيش!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفض قائد الوحدة المركزية في شرطة تل ابيب، الضابط يورام رودمان، الاقتراح الداعي الى الاعلان عن تجارة الحشيش قانونية وان ابتياع مخدر الحشيش يكون حسب طلب المستهلك!.

وقال الضابط رودمان: لا توجد مخدرات تبعاتها خفيفة وان جميع المخدرات الرائجة في السوق وبين متعاطي المخدرات هي خطيرة.

واتهم قائد الشرطة وزارة المعارف بأنها لا تبذل جهدا للمساعدة في مكافحة تعاطي المخدرات.

في النقب:

ضابط من قوات الطوارئ الدولية قاد سيارته بسرعة ١٥٢كم/س!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة في الاسبوع المنصرم، ضابطا كبيرا في قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان بعد ان ضبط وهو يقود سيارته على شارع «العربة» في النقب بسرعة جنونية بلغت ١٥٢ كيلومترا في الساعة!

وكان «رادار» شرطة السير الذي يرصد سرعة السيارات على الشوارع التقط السرعة الجنونية لسيارة ضابط قوات الطوارئ وحاجز الشرطة الآخر اوقف السيارة واعتقل الضابط..

ولكن بما ان المعتقل هو ضابط في قوات الطوارئ واجنبي جرى تقديمه لمحكمة سريعة، اذ سحبت المحكمة رخصة سياقته لمدة ستة اشهر وثلاث سنوات وسبعة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ كما غرمته بـ (٤) آلاف شيكل.

سجين يلتهم طحال رفيقه في الزنزانة

● مانيلا – «و.ص.ف.» – قالت احدى الصحف المحلية، امس السبت، ان سجينا من مدينة اوبرل (جنوب الفيليبين) احتفل بعيد الميلاد على طريقته الخاصة فالتهم طحال رفيقه في الزنزانة بعد ان قتله خلال نومه.

وقالت «دايلي اينكوايرر» ان السجين الذي كان يقضي عقوبة السجن لانه حاول اغتصاب شقيقته قتل شريكه في السجن بواسطة سلك.

واكتشف حراس السجن الجريمة لدى دخولهم الى الزنزانة نهار امس الاول، فعثروا على المعتقل الملطخ بالدم وهو عاكف على التهام طحال رفيقه الذي كانت جثته مطروحة ارضا ومبقورة البطن.

واضافت الصحيفة ان حراس السجن تمكنوا على الفور من السيطرة على.. المحتفي بالعيد على طريقته الخاصة وستوجه إليه تهمة القتل.

الابعاد والمذابح تفرض اجواء حزينة على احتفالات الميلاد

غبطة البطريرك صباح: المسلمون والاصوليون من «حماس» اخوتنا والعدل واجب لكل انسان

● القدس – خاص بـ «الاتحاد» – «العنف بكل اشكاله ليس طريقاً الى السلام. والعقاب الجماعي غير جائز. وهؤلاء المبعدون هم ابناء الله، ومن ثم اخوة لنا تماماً كما ان الشعب اليهودي هو جمع لابناء الله واخوة لنا. قد يقال: هم مسلمون واصوليون من «حماس». ورد عيد الميلاد على هذا واضح وبسيط. المسلمون جميعاً والاصوليون من «حماس» كلهم ابناء الله ومن ثم اخوتنا».

بهذه الكلمات رد غبطة البطريرك مشيل صباح، بطريرك الطوائف المسيحية الغربية في القدس والجليل وشرق الاردن، على احداث الساعة وذلك في عظة الميلاد التقليدية التي ألقاها في كنيسة المهد في بيت لحم في قداس منتصف ليلة الميلاد فجر امس الاول (الجمعة)، وبث على الهواء مباشرةً الى مئات الملايين من البشر في جميع انحاء العالم.

وجاءت عظته هذه السنة، كما كل الاحتفالات بالميلاد في البلاد، تخيم عليها اجواء الحزن القاتم جراء قيام حكومة اسرائيل بابعاد (٤١٥) فلسطينياً وبتنفيذ المذبحة في خانيونس واستمرار اعمال القمع والقتل. الامر الذي ادى الى الغاء المراسيم الاحتفالية في المناطق المحتلة واقتصار الاحتفاء بالعيد على ممارسة الشعائر الدينية وحسب.

وقال غبطته في عظة الميلاد:

في كل سنة نقول ان الميلاد القادم سيكون افضل مما نحن فيه ان شاء الله. وفي هذه السنة جاءت الظروف اسوأ من السنوات الماضية جميعها. ولا نخف من التحديق في واقعنا امام المغارة الوادعة وفي رهبة هذا المكان المقدس وامام جلال الحضرة الالهية.

وحين نحدق في واقعنا نرى جهوداً كثيرة تبذل في سبيل السلام ولكنا نجد ايضاً ان دائرة العنف ما زالت مطبقة علينا. والاعتداء على كرامة الانسان بحجة او بأخرى ما زال قائماً. والى ذلك كله فلقد فاجأتنا احداث هذه الايام الاخيرة من مقتل الجندي الاسرائيلي الى العقاب الجماعي وابعاد الاربعمئة فلسطيني من بيوتهم وعائلاتهم الى لا مكان.

ونقول ان هذه ليست الطريق الى السلام، مهما كانت المواقف السياسية او الدينية في هذا الشأن.

واضاف غبطته: «وقد يقال هذه سياسة نخلطها بالدين: بل هذه كائنات بشرية لها كرامتها. خلقها الله وما زال. واحبها وما زال. وهذه معاناة يومية نعيشها مع كل متألم ومظلوم. ونحن تهمنا كرامة كل انسان. فمن هذا المنطلق نقول كلمتنا. نقول ان العدل واجب لكل انسان، للفلسطيني ولليهودي على السواء. ويجب ان نجد معاً، ويهدى من روح هذا العيد ويهدى من ايمان كل مؤمن، اليهودي والمسيحي والمسلم، يجب ان نجد معاً الطريق الى العيش معاً على اسس العدل المولد للمحبة والسلام. مضت سنة الآن والسلام لم يولد، ومع ذلك فما زلنا نؤمن ان هذه هي الطريقة الوحيدة التي سوف تؤدي الى السلام. ونقول لمن يخطط للسلام في هذه الارض المقدسة: ان هذه ارض الله وفي ارض الله يجب ان تسود محبة الله.

انَّا في هذه الليلة المقدسة نؤكد املنا، تدعمه صلوات جميع المؤمنين، ان الله سوف يمنح السلام والعدل لجميع سكان هذه الارض المقدسة، للفلسطينيين ولليهود. وانَّا نؤكد املنا هذا ان العالم كله ايضاً سوف يجد العدل والسلام في جميع البلدان التي ما زالت محتدمة فيها الصراعات الدامية. من اجل هذا ايها الاخوة والاخوات نصلي. من اجل المنسيين ومن اجل المتألمين ومن اجل المساجين والمرضى نصلي. لنسأله تعالى ان يحررنا من كل ما يخنق الامل فينا وليمنحنا سلامه وطمأنينته، آمين».

● احتفالات عيد الميلاد في بيت لحم اقتصرت فقط على المراسيم الدينية ●

صراع على وسائل الاعلام في روسيا!

يلتسين يصدر مرسوماً بوضع التلفزيونات ووكالات الانباء تحت سيطرته المباشرة!

* الخطوة تأتي قبل اشهر من الاستفتاء الدستوري وفي اطار الهجوم المضاد على المعارضة *



● بوريس يلتسين ●

● موسكو – «و.ص.ف.» – وضع الرئيس الروسي بوريس يلتسين، امس السبت، التلفزيونات ووكالات الانباء الرسمية والاعلام الحكومي برمته تحت سيطرته المباشرة مانحاً نفسه بذلك سلاحاً جديداً في معركته مع المعارضة الشيوعية والبرلمان قبل بضعة اشهر من الاستفتاء على الدستور.

فقد صدر، امس، مرسوم رئاسي يقضي بانشاء مركز فيدرالي للاعلام وضع تحت السلطة المباشرة للرئيس. وسيرئس هذا المركز وزير الاعلام السابق ميخائيل بولتورانين الذي كان تعرض لانتقادات كثيرة من الشيوعيين واستقال من منصبه في ٢٥ تشرين الثاني الماضي «لتسهيل مهمة» الرئيس في اثناء اجتماعات مؤتمر نواب الشعب في مطلع كانون الاول الجاري على حد قوله.

وبهذه الخطوة يكون يلتسين قد اعطى نفسه سلاحاً اضافياً في حملته من اجل اقامة نظام رئاسي وذلك قبل ثلاثة اشهر ونصف الشهر من موعد الاستفتاء. وفي مقابلة نشرتها وكالة «ايتار – تاس»، امس، زعم بولتورانين ان هدفه هو «ان يشرح للناس الى اين تسير روسيا وان يرسم شكل ونموذج الهيئات المقبلة للدولة».

وكان البرلمان الروسي الذي تتمتع فيه المعارضة بالغالبية والذي لا يخفي تصميمه على الاحتفاظ بدور مسيطر في المؤسسات المقبلة قد اعلن انه يعتزم انشاء محطة تلفزيونية خاصة به.

ومن شأن المرسوم الرئاسي الذي صدر، امس، ان يضع تحت سلطة الرئيس المباشرة بواسطة المركز الفيدرالي للاعلام وكالتي «ايتار – تاس» و«ريا – نوفوستي» و«باقي وكالات الدولة» واذاعات الدولة وتلفزيوناتها بما فيها محطة تلفزيون مجموعة الدول المستقلة التي هي رسمياً الناطق الرسمي باسم جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق لكن تمويلها مصدره موسكو.

ويبدو، ان الهزائم التي ألحقها البرلمان السوفييتي ببوريس يلتسين في دورته الاخيرة دفعت الاخير الى التفكير بزيادة قوته وتأثيره عبر السيطرة على وسائل الاعلام وتكريسها وسيلة في خدمة السياسة التي يعتمدها.

غداً الاثنين

● تتمة من صفحة ١ ●

الامراض كالالتهابات الرئوية نتيجة برودة الطقس، والاسهالات والتقيؤات نتيجة تلوث المياه، وعلى اثر رفض الحكومة الاسرائيلية طلب الصليب الاحمر الدولي لتقديم المساعدات الانسانية للمطرودين الفلسطينيين، قررت لجنة الاغاثة العامة المنبثقة عن اللجنة انقطرية للسلطات المحلية العربية ارسال شاحنة اغاثة تحتوي على الطعام والملابس والادوية الى المطرودين الفلسطينيين.

وسيرافق شاحنة الاغاثة قافلة من الشخصيات العربية واليهودية تضم اعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية ورجال دين، وستنطلق القافلة من بلدية شفاعمرو غدا الاثنين في تمام الساعة العاشرة صباحا. ودعت لجنة الاغاثة، في بيان لها، كل صاحب ضمير انساني حي ان ينضم الى هذه القافلة حتى تنقذ المطرودين الفلسطينيين من الموت الذي اخذ يتهددهم في كل لحظة.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة رفضت ادخال قافلة الصليب الاحمد الدولي عبر «المنطقة الامنية» التي تحتلها في جنوب لبنان.

المذبحة مستمرة!

● تتمة من صفحة ١ ●

وضباط الجيش. وكان الفتى قد فارق الحياة فتركوه وغادروا المكان.

وافاد شهود عيان ومصادر محلية ومصادر من وكالة الغوث، بأن هناك تغييرا في اوامر اطلاق النار بناء على تشجيع شفهي من رئيس الاركان الاسرائيلي لجنوده. وهذا ما تفسره الزيادة في عدد الشهداء اذ وصل العدد الى (١٥) شهيدا حتى الآن خلال شهر كانون الاول.

ونقل اسعاف عيادة السويدي الشهيد الى مستشفى الشفاء فأكد الاطباء وفاته قبل مدة. واختطف الاهالي الجثة. وهنا اتضح ان الشهيد لا يحمل بطاقة هوية فقام الشبان بنقل جثمانه من مسجد الى مسجد في مخيم الشاطئ، بحثا عن اهل الشهيد للتعرف عليه وتوديعه قبل الدفن. وبالصدفة، لم يكن اهل الشهيد في المنزل.

وبعد ساعتين حضر اخ الشهيد وفعلا دفن الشهيد بمسيرة في مقبرة الشهداء في حي الشيخ رضوان دون توديع والده او والدته له لان قوات الجيش كانت تبحث عن الجثة. وحال دفن جثمان الشهيد خرج المئات من اهالي مخيم الشاطئ.، وحي الشيخ رضوان الى الشوارع واقاموا متاريس ضخمة واشعلوا الاطارات المطاطية وهاجموا معسكر الجيش في مداخل الشيخ رضوان والسيارات العسكرية. وامام الحشود الضخمة من الاهالي غادرت قوات الاحتلال المنطقة بعد ان اصابت مواطنين نقلوا الى مستشفى الشفاء في غزة.

وكان حي الشجاعية قد شهد صدامات عنيفة جدا لليوم الثاني على التوالي واصيب عشرون مواطنا. كما استمر فرض حظر التجول على مخيم جباليا، ومشروع لاهيا وميدان فلسطين في غزة.

اكثرية ائتلافية للتفاوض المباشر

● تتمة من صفحة ١ ●

ووزير المواصلات، يسرائيل كيسار، وعضوا الكنيست ايلي ديان وافيغدور كهلاني بالاضافة الى نائب وزير «الامن»، موطي غور.

ودل الاستطلاع، ايضا، على ان جميع اعضاء الكنيست من «ميرتس» (١٢ عضوا) يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف، بينما لا يزال اعضاء حركة «شاس» (٧ اعضاء) يعارضون ذلك.

وقالت مصادر سياسية مطلعة في القدس ان وزير الداخلية، الراب اريية درعي، هو المفتاح في ما يتعلق بتغيير موقف «شاس» من مسألة التفاوض مع م.ت.ف. وان موقفه من هذه المسألة هو المقرر بالنسبة للراب شاخ والراب عوفاديا يوسيف.

وتوقعت المصادر ذاتها حدوث تغيير ايجابي في موقف الراب درعي خلال الاسابيع القريبة القادمة باتجاه التفاوض المباشر مع م.ت.ف. واشارت الى انه جرت مؤخرا محاولات فلسطينية للالتقاء مع درعي الا ان هذه المحاولات لم تتكلل بالنجاح.

وقال عضو الكنيست حجاي ميروم (العمل)، من مؤيدي التفاوض مع م.ت.ف، امس السبت، ان هذه المسألة سيتم طرحها على جدول اعمال كتلة «العمل» البرلمانية للبت فيها نهائيا خلال الايام القليلة القادمة. لكن رئيس ادارة الائتلاف، ايلي ديان، يعارض بحث الموضوع في الكتلة ويقول ان مثل هذا الموضوع المصيري، صلاحية البت فيه هي لمركز حزب العمل. من جهة ثانية طالبت النائبة ياعيل ديان بأن يبحث الموضوع في كتلة حزب العمل البرلمانية وان يجري التصويت بشكل سري حتى لا يؤثر موقف رابين على الاعضاء.

ويعمل النائب ميروم على طرح الموضوع في كتلة «العمل» للتصويت عليه جراء التأييد الكبير للتفاوض المباشر مع م.ت.ف. في حين طالب رئيس كتلة «العمل» ورئيس الائتلاف الحكومي، النائب ايلي ديان، باجراء التصويت في مركز حزب «العمل» لقناعته بأن اعضاء المركز سيرفضون هذا التوجه. اذ توجد هناك اغلبية تؤيد موقف رابين، كما يعتقد ديان.

ويأتي هذا التحرك الاخير في اعقاب التبرير الذي استخدمه رابين في جلسة الحكومة، الاربعاء الماضي، ورفضه بحث مسألة التفاوض المباشر مع م.ت.ف «لان برنامج حزب «العمل» يرفض ذلك». وعليه يحاول التيار المؤيد للتفاوض تغيير قرار الحزب من خلال التصويت في الكتلة والتأثير على اعضاء المركز.

بـوش.. أصدر العفـو.. عن بوش نفسه!



● عندما أعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، انه سيقضي ليلة رأس السنة الميلادية في الصومال.. خرجت الصحافة الغربية عن طورها في امتداح هذه الخطوة الانسانية. فليس في كل يوم نجد رئيساً يقرر قضاء آخر ليلة رأس سنة له وهو رئيس، بعيداً عن شعبه ووطنه وعائلته. فكم بالحري رئيس الدولة العظمى الوحيدة في العالم.

اللعبة الاعلامية جاءت في مكانها. ويبدو ان صاحبها يسير على هدي المثل الشعبي: «يا رايح كثّر ملايح»، خصوصاً وانه خلال حكمه اكثر بالاساس من القبائح.

ولكن بوش أبى الا ان ينهي السنة بفضيحة. حتى بدا انه سيسافر الى الصومال في نهاية السنة، ليس لوجه الله، انما هرباً من الفضيحة. فقد اصدر في نهاية الاسبوع قراراً بالعفو عن ستة من كبار المسؤولين السابقين المتورطين بفضيحة ايران غيت، بينهم وزير الدفاع السابق كاسبر واينبرغر، الذي كان من المفروض ان يمثل امام المحكمة في ٦ كانون الثاني القادم بتهمة الكذب على الكونغرس الامريكي في هذا الموضوع.

ان هذا العفو، فضلاً عن انه منافٍ للعدالة وللدمقراطية ويتخذ بهذا الشكل اللصوصي.. الذي يدل على حقيقة طبيعة النظام الرأسمالي «الحر»، هو بمثابة عفو ذاتي. فالرئيس بوش، هو ايضاً، متورط في فضيحة ايران غيت. وقد كان زعم ان لا علاقة له بها تماماً. الا ان المدعي العام الامريكي، لورنس والش، يصر على اجراء تحقيق معه. والخطوة التي اقدم عليها بوش الآن، جاءت لتقوّض امكانية تقديمه هو الى المحكمة. فاذا كان المتهم الرئيسي، واينبرغر، سيخرج براءة حتى قبل المحاكمة، فهل يحاكم بوش، الذي يعتبر دوره اقل خطورة كما يؤكد الذين يتهمونه.

من هنا، فإن بوش اصدر عملياً قراراً بالعفو عن نفسه.

فضيحة «ايران غيت» تلاحق بوش حتى آخر يوم في ولايته

هجوم مكثف على بـوش بعد منحه العفو العام عن ستة أشخاص متورطين فـي «ايــران غـيـت»

* بوش: سأنشر كل شيء في مذكراتي! *

● واشنطن – «و.ص.ف.» – فضيحة «ايران غيت» التي لطخت السنوات الرئاسية للأخيرة لرونالد ريغن تهدد ايضاً بتلويث سمعة جورج بوش حتى اليوم الاخير من ولايته وحتى الى ما بعد هذا الوقت وذلك اثر الضجة التي اثارها عفو الرئيس الامريكي عن ستة اشخاص متورطين في القضية.

وصدر هذا العفو عشية عيد الميلاد ومنح لوزير الدفاع السابق كاسبار واينبرغر وخمسة اشخاص آخرين. واثار الامر رد فعل عنيف من قبل المدعي العام المستقل لورنس والش الذي يقوم منذ ست سنوات بتحقيق حول الفضيحة التي اثارتها عمليات البيع السرية لاسلحة امريكية الى ايران مقابل الافراج عن رهائن امريكيين كانوا محتجزين في لبنان.

وواينبرغر متهم بالكذب على الكونغرس حول هذه المسألة التي من المقرر ان ينظر فيها القضاء في الخامس من كانون الثاني المقبل. وبعد ان حرم من هذا المشبوه الاول اعلن والش امس الاول (الجمعة)، عزمه على جعل بوش شخصياً «موضوع تحقيقاته» لانه يشتبه في انه «اخفى وثائق تتعلق بالفضيحة بصورة غير مشروعة».

ومن دون ان يرد مباشرة على هذا الاتهام قال المتحدث باسم البيت الابيض مرلين فيتزووتر، امس السبت، لصحيفة «واشنطن بوست» ان بوش سيذيع «كل» ما يتضمنه ملفه وكذلك التسجيل الخطي لاستجوابه لاكثر من خمس ساعات من قبل والش في العام (١٩٨٨).

ويؤكد والش في شكل خاص ان بوش لم يكشف دفتر ملاحظات ومذكرات شخصية بدأ يدونها في العام (١٩٨٦) قبيل اندلاع الفضيحة. وقال ان بعض الملاحظات المدونة يمكنها ان تظهر بأن بوش كان على علم بصفقة «الاسلحة مقابل الرهائن» في وقت يؤكد الرئيس الامريكي انه لم يعلم بالشروط الحقيقية لهذه المبادلة سوى في كانون الاول (١٩٨٦) اي بعد اندلاع الفضيحة.

في المقابل فان هذه الملاحظات من شأنها ان تبرهن عن ان بوش لم يكن على علم بالشق الثاني من الفضيحة وهو استخدام الارباح التي جنيت من بيع الاسلحة الى ايران لتمويل المتمردين على النظام الساندينيي في نيكاراغوا.

ويتعارض وجود هذه المذكرات مع تصريحات بوش خلال الحملة الانتخابية والتي اكد فيها انه كشف كل ما يعرفه لمحققي المدعي المستقل. وفي (١٥) ايلول الماضي قال بوش لمحطة «ان.بي.سي» التلفزيونية «لقد قدمت كل قطعة صغيرة من البراهين». واضاف «ليس لدي ما اشرحه».

وفي الكونغرس حمل زعماء الاغلبية الدمقراطية على قرار العفو الذي يسمح بتجنب الكشف الكامل لتفاصيل ما حدث وهو امر سيحصل لو ان واينبرغر مثل امام المحكمة. اضافة الى ذلك فان والش يرى ان العفو سمح بتجنب احتمال استدعائه كشاهد خلال المحاكمة.

وتحدث النائب تشارلز شومر رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب عن احتمال القيام بتحقيق حول مبررات العفو الرئاسي لان «هذا العفو منحه رئيس في آخر ولايته (خلفه بيل كلينتون يتولى مهامه في ٢٠ كانون الثاني المقبل) قبل محاكمة كبيرة ومهمة كان يمكن ان تكشف بعض العناصر التي تؤثر على الرئيس شخصياً».

هل راحت السكرة؟!

صحيفة كويتية تدعـو الى رحيل القوات الاجنبية من الخليج وتطبيق اعلان دمشق

● الكويت – «و.ص.ف.» – دعت صحيفة «الرأي العام» الكويتية القريبة من الحكومة مجلس التعاون الخليجي الى ترجمة اعلان دمشق للتعاون الامني بين دول المجلس الست ومصر وسوريا الى «واقع ملموس» ليكون «بديلاً» عن الاتفاقات الامنية الاجنبية التي تمثل «قيداً على ارادتنا».

وفي تعليق بعنوان «القواعد الاجنبية.. آن لها ان ترحل» كتبت الصحيفة التي يرأس تحريرها عبد العزيز المساعيد ان «الدول الصديقة ادت دورها في اطار قرار عالمي وآن لها ان ترحل. وليس لها ان تعترض على التوجه لبناء امننا الذاتي اذا كانت صادقة».

واضافت الصحيفة «القضية لم تعد قضية دولة خليجية او دولة عربية معينة انما هي قضية امن قومي لامة لها دور ورسالة فاذا كفت عن اداء هذا الدور وسلمت اقدارها لغيرها تكون مهددة بالانقراض والزوال».

ومضت تقول «واننا بحاجة الى ترجمة هذا الاعلان (اعلان دمشق) الى واقع والى تعاون ملموس والى دعم مادي ومعنوي

عقد بقيمة مليار دولار!

السعـوديـة تـشـتـري ٦٧١ صـاروخ «باتريوت» و(١٣) منصة اطلاق!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وقعت المملكة العربية السعودية، مؤخرا، على عقد مع الشركة الامريكية «رايثزون» يقضي بأن تزود الشركة الجيش السعودي بـ (٦٧١) صاروخ «باتريوت» و(١٣) منصة لاطلاقها وقطع غيار بقيمة تزيد عن مليار دولار.

وتأتي هذه الصفقة على الرغم من التشكيك الذي اثارته مصادر امريكية، عسكرية ومهنية حول فاعلية نظام «باتريوت» للصواريخ المضادة للصواريخ البالستية. وعليه، فان شركة «رايثزون» الامريكية ترى في العقد السعودي دعاية لنظام «باتريوت» وتأكيدا على نجاعته وانقاذا لسمعته التي اهتزت كثيرا بعد موجة من الانتقادات التي وجهت للصاروخ وفشله في مهمة التصدي لصواريخ «سكاد» العراقية التي اطلقت ابان حرب الخليج على اسرائيل والسعودية.

حكومة بهذه الهوية والنهج لا تستحق الثقة

● بقلم: د. احمد سعد ●

● الموقف التبريري الذي عبّر عنه رابين في الكنيست لتبرير اجراءات الابعاد الجماعي (الترانسفير) والاستهانة بقرار مجلس الأمن وحملة التنديد العالمية والمطالبة بإرجاع المبعدين، هذا الموقف يؤكد من جديد حقيقة الهوية السياسية لحكومة «العمل» الائتلافية وانها معادية للتسوية السلمية العادلة ولأبسط الحقوق الأولية للإنسان، وتبريرا لجريمة الابعاد استنجد بالمقارنة مع ما يجري في البوسنة والهرسك من عمليات ترانسفير قسرية وفي مصر والجزائر من مواجهة عنف «الاخوان المسلمين» بقبضة السلطات الحديدية لتبرير عملية ترحيل (٤١٥) فلسطينيا وتنظيم المجازر والارهاب الدموي واثبات ان مجلس الأمن والرأي العام العالمي «يزن بمقياسين» وعلى اسرائيل عدم الانصياع!!

ان هذا النهج المرفق بالموقف الرفضي الاسرائيلي في عملية السلام يضع تحت المجهر من جديد موضوع «القوة المانعة» وموقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الدمقراطي العربي من حكومة «العمل».

موقف الجبهة، كونها احد المركبات في الكتلة المانعة، جاء بناء على موقفها المبدئي من قضايا الصراع الاساسية وللتأثير على موازنة الصراع لمصلحة هذه القضايا وليس من منطلق الكسب الانتهازي الفئوي او الركض وراء الكراسي السلطوية ومنافعها الذاتية. فالجبهة ليست في الائتلاف الحكومي ولكنها في الكتلة المانعة التي حسمت وسدت الطريق امام عودة اليمين من دعاة «ارض اسرائيل الكبرى» الى كراسي السلطة تحت قناع حكومة «وحدة قومية» مع «العمل». واملت الجبهة ان تسهم من خلال الموازنة الجديدة لتوازن القوى في الكنيست ومن خلال التناقضات في الموقف من القضايا الاساسية داخل حزب «العمل» وبين «ميرتس» و «شاس» في الدفع باتجاه انتهاج سياسة حكومية بديلة لسياسة «الليكود» في مواضيع التسوية السلمية والمساواة للجماهير العربية. كما اكدت الجبهة انها لم تعقد قرانا كاثوليكيا مع حكومة «العمل» وستحدد موقفها العيني من كل موقف عيني لهذه الحكومة، خاصة فيما يتعلق بسياستها وممارساتها في القضايا الجوهرية المذكورة.

وحصيلة الأشهر الماضية الستة من عمر هذه الحكومة كانت مخيبة للآمال. ففي القضايا الجوهرية واصلت حكومة «العمل» التمسك بالبنود الاساسية لهوية حكومة الليكود. وموقفها من الحق الفلسطيني المشروع، نسف العديد من الاوهام التي نشرت حول «حكومة السلام». وجاءت اجراءات الترحيل والعقوبات الجماعية الدموية لتؤكد هذه الحقيقة. و «ميرتس» المعدودة على قوى السلام تندمج في قيود الموقف الرفضي الرسمي للتسوية العادلة ويبصم وزراؤها على عملية الترحيل الجماعية. وفي الموقف من قضايا الجماهير العربية تدير الحكومة ظهرها لالتزاماتها باتخاذ خطوات جدية في موضوع مساواة الجماهير العربية وترفض حتى مساواة الطفل العربي بنظيره اليهودي وتعد بمساواة المخصصات «تدريجيا» حتى سنة ١٩٩٦!! وفي المجال الاجتماعي فانها تطرح موازنة للتطوير عامة «وسلم افضليات» تخصص بنودها الاساسية «للأمن» وزيادة ارباح ارباب رؤوس الاموال على حساب مواصلة زيادة البطالة والفقر وضرب الخدمات الشعبية.

والسؤال هو: اذا كانت حكومة كهذه تواصل نهج الحكومة السابقة في القضايا الجوهرية فما هو المنطق بعد للثقة بهذه الحكومة؟

الممارسة العملية اثبتت ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة متمسكة بموقفها المبدئي الذي تحدده من منطلق خدمة القضايا المركزية التي تناضل من اجلها وما تتطلبه مصلحة هذه القضايا وليس ابدا من منطلق كيفية الحفاظ على توازن الكراكوز السلطوي. وهذا ما اكده موقف الجبهة وكتلتها في الكنيست من الاجراءات الاجرامية الحكومية الاخيرة. فلم تتردد ولم تلجأ الجبهة الى التأتأة في تحديد الموقف من عملية الترحيل الجماعي. فمنذ الساعات الأولى لانكشاف الجريمة ربطت الجبهة الموقف بالممارسة السريعة لمواجهتها وافشالها. ومع التنديد الرسمي والمطالبة بارجاع المبعدين فورا قامت الجبهة وفروعها بتنظيم التظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية وكانت من المبادرين لاضراب الجماهير العربية.

يقينا ان الحكومة بسياستها المتنهجة تفرغ «الكتلة المانعة» من مضمونها الاساسي. ويتجه رابين نحو فتح الابواب امام بعض الاحزاب اليمينية مثل «تسومت» و «المفدال» لاقامة نموذج مصغر لحكومة «الوحدة القومية». وانطلاقا من مبدئيتها للقضايا الاساسية تعمل الجبهة ما في وسعها لهز القوى المناهضة للسياسة المغامرة التي ينتهجها رابين وحكومته، من داخل احزاب الائتلاف الحكومي وخارجه وافهام هذه القوى بأن هذا الطريق لا يؤدي الا الى الكارثة والى نسف احتمالات التسوية السلمية. والمحك اليوم لتغيير الموقف الحكومي هو ارجاع المبعدين فورا والتفاوض مع م.ت.ف مباشرة من منطلق الاعتراف بثوابت الحق الفلسطيني المشروع والوقف الفوري لاعمال القتل والعقوبات الجماعية.

وبالنسبة للجبهة فان وجودها في الكتلة المانعة او عدم وجودها لن يؤثر على موقفها المبدئي بالتصدي والوقوف في وجه اليمين وسياسته وممارساته. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فانها ستعمل كل ما في وسعها لكي تتراجع الحكومة عن اجراءاتها وسياستها اليمينية، ولكن لن تكون هذه الحكومة اهلا للتأييد ويجب حجب الثقة عنها وسنواصل التصدي لها ومواجهتها اذا لم تتراجع عن اجراءاتها وواصلت النهج المغامر الذي يصفق له ويدعمه اليمين بأحزابه المختلفة. من تسومت وحتى «ميرتس» اليسارية.

عذر ألوني اقبح من ذنب!

● بقلم: خميس ابو العافية ●

● في اروقة حزب العمل، الحزب الحاكم في اسرائيل تتسع رقعة المؤيدين للتحاور مع منظمة التحرير الفلسطينية. هذا ما جاء في خبر نشر مؤخرا في زاوية في صحيفة «يديعوت أحرونوت». وجاء في الخبر ايضا ان بعض وزراء حزب العمل الذين رفضوا في الماضي اجراء اي حوار او اتصال مع المنظمة اصبحوا اليوم - حيال تعاظم قوة حماس - يؤيدون اجراء مثل هذه الاتصالات معللين ذلك بقولهم: «نخشى ان يؤدي رفضنا التحاور مع المنظمة الى جرنا للوقوف امام حماس». صح النوم.

ان «الألف باء» في دروس التاريخ هو انه في حالة فشل المعتدلين واخفاقهم في احقاق الاهداف المرجوة منهم تصبح الطريق معبدة لظهور المتشددين على الساحة السياسية وعندها تصبح الأمور اكثر تعقيدا وايلاما.

***

قبل زهاء الشهر وفي خضم سلسلة المشادة الحامية بين توفيق زياد ورحبعام زئيفي نشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» رسما كاريكاتيريا يظهر فيه «ابو الأمين» برفقة «الفهرر» هتلر وعلى صدره الصليب المعقوف، رمز الوحش النازي.

ان ما هدأ من غضبنا حول هذا التحريض الارعن على رمز من رموز الوطنية العربية في هذه البلاد - توفيق زياد - هو خبر نشر في صحيفة «الاتحاد» غداة النشر في «البوست»، جاء فيه ان توفيق زياد سيرفع دعوى قذف وتشهير ضد صحيفة «الجيروزاليم بوست».

وها قد مرت الاسابيع ولم نسمع الى اين آلت الأمور بهذه القضية.

على العنصريين في هذه البلاد ان يدركوا ان دم العرب، ودم اليهود ليس مباحا. ان التحريض الكلامي اذا لم يكبح جماحه منذ «حداثته» يشكل ايذانا لانفلات عنصري دموي. لذا نطالب «ابو الأمين» الإستمرار في ملاحقة الصحيفة قانونيا لحملها على دفع ثمن تحريضها وإلا فسر سكوتنا استسلاما ورضوخا للعنصريين، المحرضين.

***

الزعيم الشيوعي السابق لألمانيا الدمقراطية، آريك هونيكر، قال في الجلسة السادسة لمحاكمته «ان جميع السياسيين الذين تهافتوا بالأمس للالتقاء بي ينعتونني اليوم بالقاتل».

والحقيقة ان ما حدث مع هونيكر كان قد حدث مع حاكم رومانيا السابق نيقولاي شاوشيسكو الذي حظي وهو في سدة الحكم، على استحسان حكومات الغرب وفي مقدمتها حكام الولايات المتحدة الامريكية الذين راحوا يمدحون «ادارته الرزينة والحكيمة لبلاده» و «عدم رضوخه للدب الروسي» وبعد خلعه من سدة الحكم نعتوه بالدكتاتورية وبالقتل.

بكلمات اخرى عندما تقع البقرة تكثر السكاكين.

***

خرج رئيس الوزراء السابق وزعيم «الليكود» عضو الكنيست اسحاق شمير بتصريحات عنصرية ضد العرب زغم فيها في تعميم كامل: «نحن نعرف العرب منذ سنوات طويلة وان توجههم للحياة غير مبني على الاحترام. انهم تماما يودون ويعشقون ويفرحون للقتل».

اسم الله عليك يا حبيبي.

اود اقتباس ما قاله في شمير، عضو الكنيست يوسي سريد مشيرا الى اقدام شمير على اعدام «جلعادي» في منطقة ريشون لتسيون - بأيدي شمير نفسه للإشتباه بأنه تعاون مع الانكليز قال سريد: «حتى اليوم، أنا على غير استعداد للذهاب مع شمير الى رمال ريشون لتسيون». صدق الامام الشافعي حينما قال: «ولسانك لا تذكر به عورة امرئ فلك عورات وللناس السن».

***

«ضُلّلت، خُدعت، لقد قال لي رابين، بأن عدد المنوي ابعادهم لن يتجاوز العشرات ولهذا ايدت عملية الابعاد»، هذا ما قالته الوزيرة شولاميت الوني.

عذر اقبح من ذنب!

فلقد قالت هذا الكلام عندما تعرضت لانتقادات شديدة من كوادر حزبها لتأييدها قرار الابعاد.

وشولاميت الوني اذن.. تؤيد ابعاد العشرات.. والسؤال الذي نوجهه لها هو، هل تعارضين ام تؤيدين مبدأ الابعاد؟ بصرف النظر عن عدد المبعدين.. ويبدو انها تؤيد المبدأ، ومن يؤيد طرد العشرات، يؤيد طرد المئات، ثم يؤيد طرد الألوف.

مرة اخرى، نقول ان عذر الوني (العشرات) اقبح من ذنب.

(يافا)

حماقة الفذلكة

● بقلم: ران كسليف ●

● لا مناص للهروب من فكرة اننا جلبنا على انفسنا بأنفسنا هذه المشكلة. وانه لسر مكشوف ان عناصر الأمن عندنا ومبلوري السياسة في المناطق هم الذين ربوا ورعوا الحركة الاسلامية الأصولية منذ ولادتها، وفي الاساس «حماس». وهم لم يتأثروا اكثر من اللازم حتى عندما اصبح واضحا ان هذه الحركة ليست تماما جمعية لتعليم مبادئ الاسلام، انما حركة ايديولوجية متطرفة ذات نزعات ارهابية واضحة.

وربما، بدون التغاضي حتى، عن هذه الحركة المتشددة في بدايتها، كانت ستقوم كجزء من عملية تطرف ديني في العالم العربي، ولكنها قد لا تكون بهذه القوة الحالية. واليوم، وعندما اتضح ان حركة حماس هي الاسوأ والأخطر بين اعدائنا، بدأت عناصر الأمن، ربما، التفكير انه كان خطأ فادحا في التقدير والتقييم من جانبها، حتى ولو بدا في الماضي لكثيرين من الطيبين وكأن هذا قمة الحكمة. فحماس قامت في المناطق كبديل لـ م.ت.ف، فماذا اكثر حكمة من استغلال حماس ضد الد اعدائنا؟

«فرق تسد»، هي الصيغة السحرية المعروفة، والتي ظل البريطانيون يؤمنون بها حتى خسروا امبراطوريتهم، وأما نحن فلا نزال نؤمن بهذه الصيغة.

ان عقلا شكاكا مثل عقلي يمكن ان يشك في الليكود وفي باقي مركبات «المعسكر القومي»، بأنه كان لديهم اسباب جيدة لتربية حماس، وبالضبط بسبب تطرفها. وخلافا لـ م.ت.ف، فليس لدى حماس اية توجهات لاجراء مفاوضات لاقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، ومثل الحركات المتشددة عندنا، كذلك حماس تنادي باسرائيل الكاملة حسب الأصول الاسلامية. ومن وجهة نظر اليمين فان م.ت.ف هي الخطيرة، وبالذات بسبب اعتدالها النسبي، ومع حماس فيمكن مواصلة الوضع القائم الى الأبد.

واليوم، وبعد اغتيال نيسيم طوليدانو وبعد حملات كوماندو حماس في الخليل ويبدو في غزة ايضا، فهذه هي تهمة ربما اخطر من اللازم، خصوصا وليس الليكود فقط من اخترع هذه السياسة، فأن هذا لا يحول المسؤولين عن الاستخفاف بسياسة الاختطاف التي تقوم بها الى مسؤولين اقل: فالحماقة ليس افضل من الفذلكة الزائدة.

والحكاية ليست جديدة، وهي لم تولد في المناطق ولا ترتبط بحماس، فقد جربها حكماء «فرق تسد» عندنا على حماس وعلى م.ت.ف، وجربوها على التنظيم الاسلامي وعلى «ركاح» في داخل حدود اسرائيل، في الوسط العربي الاسرائيلي، وذلك لتحييد تأثير الحزب الشيوعي في الشارع العربي، الذي رأوا فيه اساس الخطر، فباركوا ولادة الحركة الاصولية الاسلامية في البلاد.

يقينا ان الحركة الاسلامية للشيخ عبد الله نمر درويش لم تصل الى درجة حماس، لكن ظهرت فيها في الماضي ايضا خلايا ارهابية قامت بتخزين السلاح والتدرب على استعماله.

قد يكون من العسير على صانعي السياسة الأمنية عندنا التحرر من صورة المسلم الجيد من ايام الحكم العسكري: «محترم» يعتمر كوفية، ويساقط حبات مسبحة الصلاة، يسيطر على حمولته ويصوت للمفدال. المهم ان الخوف من اليسار الباقي من الحرب الباردة، قد عفا عليه الزمن اليوم ليس اقل من اصطلاحات التسلط على غرار الحكم العسكري.

وللدفاع عن خبراء المخابرات ومستعربينا يمكن القول ليسوا هم الذين اوجدوا خطوط السياسة هذه.

وفي نهاية الأمر ما وزن الفشل مع حماس بالنسبة لفشل الأمريكيين في افغانستان؟ صحيح انهم نجحوا في القضاء على الحكم الماركسي الموالي للسوفييت في هذه البلاد المنسية من الله، لكن بقيت عصابات متعصبة، لتهدد بأن تدخل الى دائرة تعصب الجمهوريات الاسلامية الآسيوية في الاتحاد السوفييتي السابق.

وما قيمة كل ذلك ازاء الخطر الايراني، الذي ساعدنا ايضا في رعايته في الحرب الايرانية العراقية؟ وما مدى اخطار الحركة الاسلامية عندنا مقابل حزب الله اللبناني؟ ماذا كانت فائدة استراتيجية رعاية الحركات الاسلامية كثقل موازن للتأثير السوفييتي، التجربة الحياتية تؤكد: الخطر السوفييتي تلاشى، بينما تهديد الأصولية الاسلامية ما زال بعيدا عن بلوغ ذروته. من المحزن اننا نتعلم ذلك على جلودنا - عبر ضحايا الارهاب الاسلامي في المناطق، الذي هو اخطر ما عرفناه. من الممكن البكاء على الحليب المراق، لكن يمكن ايضا ان نتعلم كيفية المحافظة على ما تبقى في القدر. ومن اجل اصلاح الخطأ، ليست الحرب بدون هوادة ضد حماس كافية.

ان الحرب ضد الارهاب بلا ممكن ان تنجح في اي مكان في العالم، اذا لم يقضَ على القاعدة الشعبية التي ينمو عليها، هذه الحقيقة صحيحة ايضا بالنسبة لنا.

ان الطريق المفيد الوحيد طبعا، هو التفاوض الحقيقي لإنهاء احتلال المناطق بأي شكل. ليس من المنطق استمرار الانكار اننا ندير هذه المفاوضات مع م.ت.ف، ولن يقع اي خطر اذا اتخذ هذا الأمر تعبيرا رسميا وليس عمليا فقط.

م.ت.ف التي تجري مفاوضات مع اسرائيل لإنهاء الاحتلال، هي القوة ذات الافضلية الواضحة في نظر الشعب الفلسطيني، بالمقابل فان حركة حماس تعتبر ان املها الوحيد هو مواصلة الحرب. بالنسبة الينا كذلك فان م.ت.ف التي تجري مفاوضات معنا افضل من م.ت.ف التي تنافس حماس على لقب الارهاب المتطرف.

(«هآرتس» ٩٢/١٢/١٧)

■ رأي

زيارة ميتران.. الحرب الباردة مرة اخرى

● بقلم: أحمد حسين ●

● لا يوجد في الوقائع او التوقعات ما يبرر اعتبار ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، شيئا غير مجرد العودة الى عالم ما قبل الحرب العالمية الثانية، عالم الامبراطوريات الاستعمارية المتنافسة على النهب والتسويق، وما ينجم عنهما من كوارث الفكر والعقيدة الخاصة، في عالم مثالي تسوده المجازفات.

كل ما في الأمر هو ان اولئك الاشخاص الدمثين ذوي الفضائل الثابتة، والمظهر الفروسي «الجنتلمان»، والذين كانوا يحررون صحيفة الوقائع السياسية والعسكرية والاقتصادية في مجلة التاريخ، قد استبدلوا الآن باختصاصين ذوي دهاء تكنولوجي ومبادئ احصائية متفهرة، اجلاف يعيدون عن التأنق الاخلاقي والمجاملة وكل ما لا يمكن معالجته رياضيا.

وبنظرهم، فإنه ما دام هناك وسيلة تكنولوجية بالغة الدقة والسرعة لحساب التأثيرات المتبادلة بين مستويات الدخل في كل جزء من اجزاء العالم، وبدون اهمال المتغير الديموغرافي لاكثر من ساعات قليلة، فان الاجراء السياسي او العسكري او الاقتصادي لا يحتاج الى حذلقات سياسية مطولة. وانما الى قدرة على التنفيذ السريع فقط.

ومن هنا فان الفراغات الاجرائية الناجمة عن القصور التكنولوجي، والتي كانت تعشش فيها «المبادئ» - اي الجوانب غير العملية من الموضوع - لم تعد قائمة الآن. وببساطة اكثر فان فترة الحلم التحرري للبشرية، والممتدة بين قيام الشيوعية الايديولوجي وسقوطها السياسي، لم تسفر سوى عن استبدال شريعة الغاب المدعمة «بالمثل» بشريعة غاب مدعمة بالقوة المجردة.

ان امريكا واوروبا، حاليا، في سباق مع الزمن. فبينما يستهدف المشروع الامريكي التعجيل بترسيخ شكل العلاقات الدولية الحالية بزعامة امريكية، وتبعية اوروبية، وتسليح عالمي، فان المشروع الاوروبي يحاول خلق قمة موازية لقمة الهرم الأمريكي، واحتلال موقع الاتحاد السوفييتي في توازن عالمي جديد.

امريكا تستعجل نشر قواتها العسكرية في العالم الثالث تحت اية حجة مواتية مهما بلغت من الانكشاف، وأوروبا تحاول المشاركة الشكلية في الاجراءات السياسية والعسكرية الامريكية في العالم لحفظ التواجد، ما دامت لا تستطيع منع هذه الاجراءات. وكلا الطرفين ايضا يعمل على اعداد الارضية الشعبية المناسبة لدعم اجراءاته المحفوفة بالمخاطر.

ففي حين تسهر نظرية السوبرمان - احدث الصيغ الفاشية - سهرا حثيثا نحو احتلال شامل للعقل الشعبي الامريكي، ويتم استغلال الدمقراطية وكأنها احدى المبتكرات الامريكية الحديثة، لتسهيل تحويلها الى اداة تغلغل استعماري على غرار نظرية «الانتداب»، فان الاوساط الحاكمة غير الرسمية في اوروبا تقوم بتحريك كوامن الفاشية والنزعات القومية المكابرة بين مواطنيها.

وكل ذلك على سبيل المواجهات الباردة والحارة مستقبلا بين طرفي هجمة استعمارية جديدة على العالم الثالث. والجديد في هذا كله هو ان الصراع الاستعماري الحالي يتم على خلفية الازمات الاقتصادية في الدول الرأسمالية، بدلا من نزعات بناء العظمة الاقتصادية التي كانت تشكل خلفية الصراعات الاستعمارية القديمة.

لقد شاخ النظام الرأسمالي واصبحت مسألة مستوى الدخل هي اساس العلاقة بين الفرد والنظام، واصبحت هذه المسألة هي هاجس الرعب الاساسي لدى تلك الانظمة. والصورة المتمثلة هي عدالة اوروبية جادة للمحافظة على مستويات الدخل الحالية فيها من جشع الفرد الامريكي، في مقابل قناعة امريكية تامة ان ضمان استمرار تفوق مستويات الدخل فيها يتضمن مساسا لا بد منه بتلك المستويات في الدول الصناعية الاخرى.

والحرب بين امريكا وحليفاتها الاوروبيات لم تتوقف حتى في اثناء التواجد السوفييتي على الساحة الدولية، بل ان هذه الحرب كانت تدور اساسا حول الطموحات الاوروبية في علاقات دولية سياسية واقتصادية مستقلة عن التحالف الامريكي - الاوروبي ضد الاتحاد السوفييتي الا ان هذه الحرب مع العودة الى الطراز القديم تتخذ الآن شكلا اكثر وضوحا.

اما في الجانب الامريكي فان الامور تبدو اكثر وضوحا ومنهجية سواء قبل غياب مبررات التحالف الامريكي - الاوروبي او بعده. ومنطقة الشرق الاوسط هي افضل نموذج لاجراءات الحرب الباردة التي اتخذتها امريكا ضد اوروبا. فكما انه لم يكن دور لأوروبا في «كامب ديفيد»، اي في عملية امركة قناة السويس، فانه لا دور الآن لأوروبا في عملية «السلام» الشرق اوسطية، اي امركة النفط والسوق الاسيوية الافريقية. وحرب الخليج تبقى المثل الاولى على بوادر العنف الجديدة في المسلك الامريكي تجاه اوروبا.

فمن خلال هذه العملية القائمة على العنف الدبلوماسي والعسكري الخاص، استطاعت امريكا ان تجهز على موطئ القدم الأوروبي في العراق، وان تحتل آبار النفط، وان تستغل الحادثة ذاتها للإعراب عن نيتها في استغلال شريعة الغاب الجديدة المدعمة بالتفوق التكنولوجي لفرض ما يتفق مع مصالحها في اي جزء من العالم.

وفي غياب «التقاليد الدبلوماسية المرعية» من الاجراءات الامريكية، فان رد الفعل الاوروبي كان ردا واعيا ومعبرا عن العجز عن مواجهة القوة المجردة لأمريكا، والتي طرحت نفسها كبديل عن اية مواجهة من نوع آخر. وفي الحقيقة فان موقف الحسم الامريكي في حرب العراق كان نسخة اخرى عن موقفها في ازمة الصواريخ في كوبا. ولم يكن امام اوروبا سوى الخضوع.

على ضوء هذه المعطيات يمكن صياغة شكل من اشكال الفهم لزيارة ميتران الأخيرة لاسرائيل، وعلى اعتبار ان ميتران هو مبعوث اوروبي وليس مبعوثا لفرنسا فقط. اي انه مبعوث الجانب الاوروبي في الحرب الباردة مع امريكا.

ان المناطق المأهولة بالعرب في منطقة الشرق الاوسط اصبحت بعد حرب العراق مادة للتفاوض والمنافسة بين كل الاطراف ذات المصلحة. واوروبا تعرف الآن جيدا ان القرار بشأن هذه المنطقة هو قرار امريكي - صهيوني، وانها بعد فشلها في محاولة التغلغل عن طريق العراق لم يعد امامها سوى طرق باب الصهيونية، احد طرفي صناعة القرار، لاجراء تعديلات على الموقف الذي اسفرت عنه عملية الخليج. وهذا الدور الذي لا تصلح له المانيا، لا يمكن ان تقوم به سوى فرنسا، وميتران، صديق الصهيونية المعروف - بوجه خاص. واذا استطاع ميتران اقناع الاسرائيليين بعدم التصدي للدور الاوروبي على طول الخط، في عملية «السلام»، مقابل صياغة جديدة لهذا الموقف تكون مقبولة عليهم ومتميزة في ذات الوقت ولو شكليا عن صيغة الموقف الأمريكي، فإنه يكون بذلك قد اخترق حاجز التنكر للدور الاوروبي في المنطقة. واحتمالات التوصل الى اتفاق من هذا النوع واردة في ظل الحاجة الاوروبية الملحة لموقع متميز في السياسة الشرق اوسطية، وفي ظل القلق الاسرائيلي من الموقف الاوروبي الذي يعتبر العائق الأخير امام حل شرق اوسطي بدون الفلسطينيين.

ومما يزيد من سهولة التوصل الى مثل هذا الاتفاق، هو ان الموقف الاوروبي من «قضية الشرق الاوسط» والفلسطينيين هو بطبيعته موقف مائع وتكتيكي. بحيث يمكن ملاءمته مع اية صيغة جديدة دون ان يبدو عليه تغيير جوهري فادح. وكما انه لا يمكن لاسرائيل ان تتنكر لأية محاولة اوروبية للتفاهم - لأن اوروبا ليست رقما سياسيا يمكن تجاوزه - فإن امريكا ايضا لا تستطيع ان تصطنع «ازمة كوبا» جديدة كل مرة لمواجهة المصالح الاوروبية، حتى لا تزيد التلاحم الاوروبي قوة في مواجهتها، في ذات الوقت الذي تراهن فيه على زيادة التخلخل في هذا التلاحم.

لقد قام ميتران بالطقوس الاساسية التي تضمن انضمامه الى نادي «أصدقاء الصهيونية». فوضع اكليلا من الزهور على قبر «هرتسل» مؤكدا الالتزام الاوروبي بحق الشعب اليهودي في العيش داخل حلمه الصهيوني، ووضع إكليلا من الزهور على نصب ضحايا النازية مؤكدا تنكر اوروبا لماضيها الملوث. اما القضايا الهامشية المتصلة بالسياسة وليس «بالمبادئ» فعلى اسرائيل ان تبدي بعض التفهم في مجالها، لأن قيام شرخ جدي في العلاقات مع اوروبا هو امر ليس في صالحها، خاصة وانه في ظل الحرب الباردة مع امريكا، فإن اصدقاء اسرائيل من الأوروبيين لا يستطيعون مقايضة التزامهم بها بالتزامهم الأوروبي.

واخيرا، فان الأهمية الكبرى لزيارة ميتران هي في كونها مظهرا من مظاهر الحرب الباردة مع امريكا من ناحية، ودليلا على أن اوروبا قد فهمت نهائيا انه ليس لديها ما يمكن المراهنة عليه في العالم العربي في هذه الحرب. والخاسرون من زيارة ميتران هم الفلسطينيون.. وكالعادة لأنه ليس لدى العرب ما يخسرونه.

(مصنص)



اليساريون الثلاثة واشياء أخرى

● بقلم: جبر جزماوي ●

● لست حسساويا. اقولها سلفا من باب التوضيح لا الاعتذار ولا الحرص ولا الاستعلاء المنافق، انني فلسطيني وكفى. ومع ذلك فان ما فعلته حكومة العمل الاسرائيلية مؤخرا يدفع المرء للعجب ليس من حكومة العمل بل من سلوك حلفائها التقدميين جدا، شولا، سريد، تصبان، وشركاهم، ولنترك جانبا تلك اليافطة البراقة التي حملت زيف الشعارات الوصولية، فهذه تقل جزءا حيويا من حملة الانتخابات وتندرج تحت باب الكذب الجماهيري المقبول برجوازيا وقوميا، ولنحاول مناقشة حقيقة ممارسة هؤلاء اليساريين بعد دخولهم معبد السلطة او بينما يركعون في صلاة ذليلة تافهة على اعتاب معبدها المتهالك.

قبل ايام معدودة، وتعقيبا على اقتراح باخلاء قطاع غزة من جانب واحد، استمعت الى تصريح ادلى به الوزير يشير تصبان، وبدلا من التركيز على اوضاع وزارته والاهتمام - بالمهاجرين الجدد - اخذ السيد اليساري حتى النخاع يحدد لأبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة المحتل مستقبلهم ويخطط لهم حدود حياتهم، مما يشير ببساطة الى أنهم - سكان القطاع - لم يصلوا بعد مرحلة الحق في تقرير مصيرهم لأنهم مرتبطون اقتصاديا بالاحتلال، ولأنهم سيخضعون لحالة من الصراع والاقتتال الداخلي بين هذا وذاك من القوى السياسية الفلسطينية، ولأنهم سيشكلون خطرا على «أمن الدولة»، ولذا فان الحل الافضل هو حكم ذاتي يبقيهم تحت وصاية اسرائيل حتى ترى اسرائيل انهم نضجوا بما يكفي لكي تقرر لهم مصيرهم.

ترى هل هذا كلام يقوله «يساري مهتدئ» وأية يسارية هذه يا عم تصبان التي تصادر حرية شعب وتدعو الاحتلال الى الاستمرار في العمل لتحديد مستقبل شعب خاضع للاحتلال، وهل هذا بالضبط ما يعنيه شعار مهام المتحدث عن الاشتراكية؟ مصيبة ان كان تصبان ممثلا لليسار ومصيبة اكبر ان كان صبان مقتنعا حقا بأن الحكم الذاتي سيحقق شيئا اكثر من تجميل وجه الاحتلال «بحمرة» لا تمت لليسار بصلة مطلقا.

اما الوزيرة شولاميت الوني التي اقامت الدنيا ولم تقعدها منذ دخولها المبارك للحكومة، ورافعة راية حقوق الانسان والخصم العنيد للتسلط الديني، السيدة المكروهة من جانب المتدينين، المدافعة عن المضطهَدين، فلم تجد بعد حملة المتدينين وتآمر حزب العمل بالصمت المشبوه، وبعد الاعتذارات الترضيحية لجمهور «الحريديم» لم تجد الا الصمت المطبق وترك الامور تجري على هواها وكما يشاء الشريك الاقوى، بشرط ان يتركوها في مقعد الوزارة، بينما تذهب المبادئ الى الجحيم، ويمكن للأعضاء العرب والناخبين من «ابناء الاقليات» ان يقفزوا ويمكنهم ايضا ان يحترقوا غيظا وغضبا انتظارا للإنتخابات القادمة حيث يكونوا قد بردوا ونسوا كل ما جرى، لكنها تجد نفسها - فجأة - قادرة على التصويت الايجابي لصالح الترانسفير المنظم، وقادرة على مواجهة شبيبة ميرتس الغاضبة ومحاولة اقناعهم بصدق موقفها وحفاظها على مبادئ ميرتس.

يا سيدة شولا، وبكل الاحترام نقول لك، قد نتفهم موقفك من المتدينين ولكن يبدو ان الوزارة أنستك شيئا مهما، ان من صادقت على إبعادهم واقتلاعهم ليسوا من «الحريديم» ولا من اعضاء شاس، انهم متهمون بالانتماء لحماس يا سيدة الوني، لكنهم قبل ذلك وفوق كل شيء فلسطينيون، ابناء شعب آخر يخضع وطنه للاحتلال، فماذا تقولين بعد هذا يا سيدتي الوزيرة، هل هي اليسارية المفرطة التي تدفعك للانتقام من «الحريديم» الفلسطينيين بدلا من مجابهة «الحريديم» جماعتكم؟

وكما يقول ابناء عمومتنا عن آخر القائمة فاننا نتحدث عن تارك حزب العمل وزعيم كتلة ميرتس في الكنيست والوزير القادم يوسي سريد، هذا الرجل الذي لم يترك منبرا الا وتحدث فيه عن الفلسطينيين وحقهم ودورهم، وعن الاحتلال واخطائه، وعن خصومته السياسية مع رابين. هذا الرجل وجد في طرد الفلسطينيين - عربونا - يضمن له مقعدا مريحا في الحكومة، ووقف يتحدث عن جرائم الفلسطينيين الفظيعة وانه لم يعد للاحتلال في نظره من فرصة للبقاء الا بتهجير المخربين. وتناسى السيد سريد انه رفع راية رفض الابعاد والقمع وانه طالب باعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة حتى وجد نفسه يغادر حزب العمل ثم يعود للتحالف معه في حزب جديد.

وسيد «البلدوغ» سريد، كما يحلو له تسمية نفسه، هل تذكر انك طالبتنا - نحن شعب فلسطين - بأن ننتظرك في منعطف آخر دون ان نغير موقفنا من العدوان الامبريالي على العراق والخليج العربي، ها نحن نقولها لك الآن: ابحث عن منعطف آخر لك، ولكن قبل ذلك نرجوك ان تخلع قناع «البلدوغ»، فشبيبة «ميرتس» عرفوك رغم القناع، ومقعد الوزارة ينتظرك في مستنقع التنكر للمبادئ اما نحن فلم ننتظرك سابقا ولا ننوي ان ننتظر لاحقا، نحن الشعب الفلسطيني يا سيد سريد الذي حاولت التسلق على آلامه حتى وصلت الكرسي المتهالك بينما يبقى شعبنا على ارضه ثابتا.

(يعبد)

الأطفال

قصة أعجبتني

أبو قردان الشاطر



كان البردُ شديداً، فهربَ الثعبان ونام في بيته من البرد. نام طول الشتاء.

وفي الربيع أورقت الأشجار، وكثرت الأزهار، فقال الثعبان: الله.. ذهب البرد.. وطلع من بيته.

طلع الثعبان يزحف وكان جوعان، فقال: أصيدُ فأرا. فماذا صنعت الفيران؟!

هربت الفيران، فقال الثعبان: أصيدُ ضفدعة. لكن الضفدعة رأت الثعبان، فزعقت في بناتها.

نطّت الضفدعة وبناتها في الترعة. الثعبان قال: يا خسارة!! هربوا مثل الفيران!!

الثعبان قال: سأموتُ من الجوع!! وصار يزحف بين الأشجار، فرأى عصفورة في عشّها.

فرح الثعبان وقال: إذا طارت العصفورة، وجدت بيضها، وطلع على الشجرة.



طارت العصفورة، ولم يجد الثعبان بيضا في العش، الثعبان خرّب العش ونزل.

كان ابو قردان واقفا. ورآه الثعبان من بعيد، فقال: أعضّه وآكل منه قطعة!!

تنبّه ابو قردان للخطر، وهجم على الثعبان ومزّقه وأكله.. لكن اللسان اختفى.

ابو قردان: يبحث في الأرض عن لسان الثعبان. وكلما وجد دودة أكلها وهو يحسب انها اللّسان.

ابو قردان لم يجد اللسان للآن. أبو قردان يرفع رجله، لأنه خائف من اللسان!!



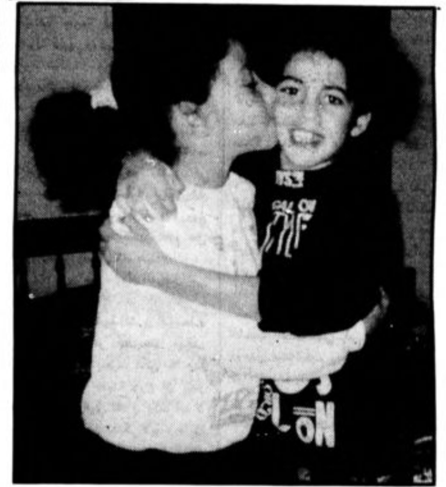
أنا الأمورة ميسا/ سبع سنين خدود ملسا/ بحفلة عيد ميلادي/ شتت الدنيا كبسة. لكن هذا ما منع/ اصحابي واختي والربع/ عملوا لي احلى عيد/ والهدايا مكدسة. ماما ظلت في المطبخ/ والبابا تعب وفلخ/ وسيرين عملت بابا نويل/ وفرحة وسعادة والخ../ ويا حبيبك عَ لينا/ بهجة وعجقة وبجينا/ اخذت على حسابها العيد/ وعمت فرحتها فينا.

ويا احبائي القراء/ في الختام عندي رجاء/ لا تخبوا الفرحة ابدا/ الدنيا داء والبسمة دواء/ وتحية غالية للإتحاد ولكل الاخوة القراء/ من صديقتكم ميساء.

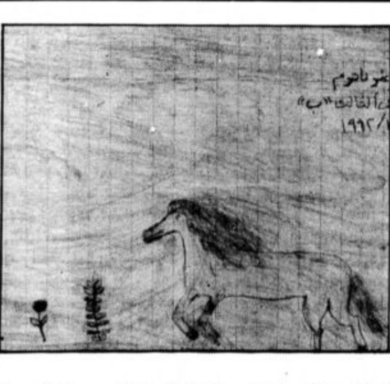
ميساء خليل شحادة - مدرسة الراهبات - الناصرة



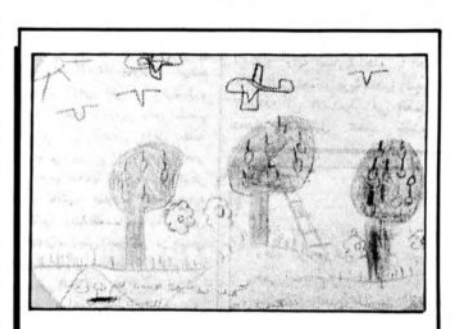
لوّن هذه الصورة



● رويدة علي بكري (٨) سنوات الصف الثاني، وسهى علي بكري (٦) سنوات الصف الأول. مدرسة الهعنة.
رويدة كما تظهر في الصورة (تلبس بلوزة سوداء) سهى تقبّلها بمناسبة عيد ميلادها (بلوزة زرقاء) وشكرا.



● الاسم: شافع عفو فاهوم ● الصف الثالث «ب» ● العمر ٩ سنوات - الناصرة



● رسم محمد توفيق حبيب الله، الصف الثاني - عين ماهل ●



*** الأحد ٩٢/١٢/٢٧ ***

التلفزيون الاسرائيلي

البرامج التعليمية:

٨.١٥ - تربية اجتماعية - قصص من الحياة (الابتدائية)
٨.٤٠ - الفراشة الجميلة (للصغار)
٩.١٠ - الانجليزية (الرابع)
٩.٢٥ - حساب (الخامس والسادس)
١٠.٤٥ - الانجليزية (السابع)
١١.٥٠ - علوم الحياة (الاعدادية)
١٢.٠٥ - علوم الحياة (الثانوية)
١٣.٠٠ - مدنيات واقتصاد (الاعدادية والثانوية)
١٣.٣٠ - الانجليزية (العاشر)

البرامج العامة:

١٨.٣٥ - المسلسل الكوميدي «روزآن» - الوصية
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ - موجز الأنباء (بالعبرية)
٢٠.٠٥ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢٠.٥٠ - الزاوية اللغوية
٢١.٠٠ - الأخبار (بالعبرية)
٢١.٣٥ - محامو لوس انجلوس
٢٢.٢٠ - سوية - برنامج في تراث اسرائيل
٢٣.٠٥ - برنامج رياضي
٢٤.٠٠ - آخر الأخبار (بالعبرية)

القناة الثانية:

١٨.٠٠ - صور متحركة.
١٨.٣٠ - الاخبار بالروسية.
١٨.٥٠ - برنامج للاطفال.
١٩.٠٠ - «قريب بعيد» برنامج للعائلة.
١٩.٣٠ - تلخيص لسنة ١٩٩٢ في السينما.
٢٠.٣٠ - برنامج رياضي.
٢١.١٠ - برنامج غنائي.
٢١.٣٥ - محادثات في بث حي.
٢٢.٣٢ - برنامج غنائي.
٢٢.٣٥- فيلم سينمائي بريطاني كوميدي.
٤.٠٠ - قصة المساء.

التلفزيون الاردني:

١٦.٠٠ - برنامج ديني.
١٦.٢٥ - صور متحركة.
١٦.٥٠ - برنامج للاطفال.
١٧.٣٥ - اطفال الغد.
١٨.٠٠ - الاخبار.
١٨.١٥ - حان الوقت.
١٩.٣٠ - برنامج الزراعة.
٢٠.٠٠ - الاخبار المصورة.
٢٠.٤٠ - المسلسل اليومي.
٢١.٤٠ - الاقتصاد في الاردن.
٢٢.٢٠ - اخترنا لكم.

حدث في مثل هذا اليوم

١٢/٢٧

١٩٧٨ - وفاة الرئيس الجزائري هواري بومدين عن (٤٦) عاما.
١٩٨٩ - استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسوريا بعد قطيعة (١٢) عاما.

● هواري بومدين ●

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد، غائماً جزئياً ويتوقف سقوط الامطار تدريجياً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● جبال الجليل - ٤ ● الاغوار الشمالية - ١٠ ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٢ ● القدس وضواحيها - ٦ ● السهل الداخلي - ١٢ ● السهل الساحلي - ١٣ ● حيفا والساحل الشمالي - ١٠ ● بئر السبع والنقب الشمالي - ١٣ ● البحر الميت - ١٤ ● ايلات والعربة - ١٧.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة معتدلة تتحول الى مائجة. ويكون البحر بين هادئ ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة تتحول الى متقلبة. ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٥ - ١٩٩٢/١٢/٢٦)

العملة	"بتسيغ"
● دولار امريكي*	٢،٧١٢٠ش.ج
● جنيه استرليني	٤،١٦٥٩ش.ج
● مارك الماني	١،٧٠٧٧ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٥٠٠٧ش.ج
● فرنك سويسري	١،٨٨٧٥ش.ج
● دينار اردني	٣،٩٠٥٣ش.ج
●● للمسافرين -	٢،٨٦٣ش.ج
● "اسود" -	٢،٦٩ - ٢،٧٠ش.ج

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١															
٢						■									
٣				■					■						
٤						■				■		■	■		
٥			■												
٦				■				■			■				
٧						■					■			■	
٨				■							■	■	■		
٩						■			■						■
١٠			■				■	■							
١١						■						■		■	■
١٢	■	■		■				■		■	■				
١٣										■					
١٤							■						■		
١٥				■											

افقيا:
١ - نحات امريكي صاحب «كاهنات الاله باخوس».
٢ - مرفأ في الصين - فيلم لعادل امام.
٣ - اضاف - الحادا - التلمّس.
٤ - يضيعها - مدت - حرف عطف.
٥ - ادرك (مجزومة) - ممثلة عربية.
٦ - من مشتقات الحليب - انتفخ البطن وتدلى - ملكي - الاسم الاول لمطرب عربي.
٧ - مؤسسات تعليمية - مكسر - ورك.
٨ - سنة - افتدتنا - مرتفع.
٩ - احرف متشابهة - جوهر - وكلائي.
١٠ - بئر بالاجنبية - تجل - اماشيها.
١١ - استوعبوا - يخاطبه.
١٢ - فقد صلابته - احرز.
١٣ - مخرج عربي - الاسم الاول لممثلة عربية.
١٤ - عاصمة اوروبية - ممثلة عربية - حرف شرط غير جازم.
١٥ - سرد - ممثلة عربية.

عموديا:
١ - شاعر لبناني راحل - اجتاز.
٢ - ملحن تونسي - تقال على الهاتف.
٣ - يصوت الحمام، نرجو - الاسم الثاني لمطربة عربية.
٤ - هذا بالمصرية - ضمير منفصل - دولة آسيوية - نوتة موسيقية.
٥ - ملك انكليزي ساهم في الحملة الصليبية الثالثة.
٦ - للنداء - اسم موصول.
٧ - مطرب عربي - يقفز.
٨ - مسابر - مداد - بحرا.
٩ - حرفان متشابهان - تمزجن - احد الفصول.
١٠ - امتنعا وتوقفا عن - مذيعة لبنانية - اله.
١١ - مدوا (المشروع) بالدراهم - ضعيف - لدى.
١٢ - اناب - كلام لا يعتد به ولا فائدة منه - مقياس ارضي - احرف متشابهة.
١٣ - حصل على - منزل - بلاغي.
١٤ - يتبختر في مشيته - ضلال او كبر، اغنج.
١٥ - ممثلة عربية - لعبة.



الاحد ٢٧ كانون الاول ١٩٩٢ الصفحة ١٦

المئذنة تعانق الصليب في احتفالات الميلاد في مدينة الناصرة

*** توفيق زيّاد: هذه الايام تمر علينا في ظل غيمة سوداء * المطران سلوم: السلام يتدهور ويتقهقر * تكريم مدرسة المطران في المدينة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «هذه مدينة موحدة. فشلت كل نعرة للتفرقة الطائفية فيها لانها مدينة موحدة، ترفض التطرف الديني الغريب على تقاليدها العريقة وتتمسك بعلاقات التآخي»، هكذا قال رئيس بلدية الناصرة، النائب الجبهوي توفيق زياد في حفل الاستقبال الرسمي السنوي لرؤساء الطوائف وممثلي الهيئات الاهلية في المدينة ليلة الميلاد. وفي الوقت نفسه كانت المئذنة تعانق الصليب في المدينة: في المجسم الجميل الذي تقدم المسيرة الشعبية، في الحضور المسيحي - الاسلامي البارز خلال المسيرة، في مشاركة سرية الكشاف الاسلامي جنباً الى جنب مع السرايا الكشفية المسيحية، بل في مختلف اشكال الاحتفالات بالعيد في البيوت والاحياء وغيرها.

فعلى الرغم من الاجواء القاتمة التي خيمت على المنطقة، وربما بسبب هذه الاجواء، رأى النصراويون الخروج في مظاهرة تآخ في العيد هذه السنة. وبرزت في كل مكان، في شعارات المسيرة والكلمات التي ألقيت في احتفال البلدية وفي المواعظ في الكنائس، شعارات وهتافات والصلوات من اجل السلام العادل وتصفية البغض والكراهية والمعاناة.

*** احتفال البلدية ***

وكان قد ترأس احتفال البلدية وتولى عرافته الشاعر والمربي الاستاذ شكيب جهشان، فاستهله بقصيدة جميلة للناصرة. ورافقت البرنامج جوقة الاناشيد التابعة للمدرسة الاكليريكية (المطران) وفرقتها الموسيقية، بقيادة الاستاذ رحيب حداد، بأناشيد الميلاد.

وتكلم رئيس البلدية فقال: «هذه الايام تمر علينا في ظل غيمة سوداء جراء الطرد الجماعي الذي لم يسبق له مثيل منذ احتلال ١٩٦٧ وجراء سابقة خطيرة تؤدي ليس فقط لمعاناة ضحايا الابعاد وعائلاتهم بل تهدد مفاوضات السلام. وقد اعقبتها الحكومة بمذبحة متواصلة في خانيونس، وبحصار لجبريحي». ودعا زياد الى تكثيف حملة الاغاثة للاهل. وطالب حكومة اسرائيل بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال: نحن صوتنا الى جانب قيام هذه الحكومة، املاً في السلام والمساواة. ولكن النتيجة لم تأت هكذا. وفي القضيتين لم يجر اي تقدم جدي.

وتكلم زياد عن الانجازات الكبيرة التي حققتها بلدية الناصرة وعن برامجها المستقبلية، خصوصاً مشروع «الناصرة ٢٠٠٠».

وكانت الكلمة لممثل رجال الدين والمؤسسات الاهلية، سيادة المطران مكسيموس سلوم، فحيى بلدية الناصرة على حرصها على هذا اللقاء التقليدي. وقال: نشهد بيت لحم ونشهد الناصرة يلتقيان اليوم في عيد الميلاد، عيد السلام. لكن السلام يتدهور ويتقهقر. ويسود التشريد والجوع والموت. فإلى متى؟ الى متى يظل الناس مكتئبين وجياعاً؟ الى متى تبقى مسيرة السلام خجولة!

هذا، وكما اعتادت ادارة بلدية الناصرة، فقد اختارت هذه السنة مؤسسة اهلية لتكريمها على اعمالها - المدرسة الاكليريكية (المطران). وهي مدرسة ذات مستوى علمي بارز، معروفة بنشاطاتها اللامنهجية الفنية ونشاطها الواسع في مجال احياء التراث والتربية الوطنية واللقاءات اليهودية - العربية والمساواة بين الجنسين والتآخي. وقد سلم رئيس البلدية هدية رمزية الى وفد المدرسة الذي تألف من مديرها الارشمندريت اميل شوفاني ومن المربين صفاء بشارة واسعد محاجنة. وتكلم الارشمندريت شوفاني شاكراً البلدية ورئيسها على هذه اللفتة وقال: انه ليس تكريما لشخص بل لمجموعة تعمل. والتكريم يعطينا دفعة الى الامام. ويؤكد ان العلم يحظى بمكانة اساسية لدى البلدية.

● مقدمة مسيرة الميلاد الشعبية في الناصرة، ويظهر فيها مجسم يدل على التآخي بين جميع الاديان ●
(تصوير: آمال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

زيادة نقاط الاستحقاق على مخصصات الاولاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت الحكومة زيادة نقاط الاستحقاق على مخصصات الاولاد للعائلات الفقيرة من العشر الاخير في السلم.

وقالت مصادر في وزارة المالية، يوم الجمعة، ان زيادة نقاط الاستحقاق ستحصل عليها العائلات الفقيرة التي لديها ثلاثة اولاد على ان لا يزيد دخلها عن (٢٩٥٠) شيكلا شهريا.

واضافت المصادر ذاتها ان هذا التغيير يلزم بزيادة ميزانية السنة القادمة ١٩٩٣ بحوالي (٥٠) مليون شيكل.

على خلفية تورط موظفين في فضيحة شركة «إلكو»

نقابة عمال شركة الكهرباء تبحث، اليوم، في قرار مجلس الادارة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعقد السكرتارية القطرية لنقابة عمال شركة الكهرباء، اليوم الاحد، جلسة استثنائية للبحث في قرار مجلس الادارة الذي اوصى بنقل موظفين كبار من وظائفهم متورطين في قضية شركة «إلكو».

وكانت السكرتارية قد اعلنت، يوم الجمعة، انها لن تسمح بنقل العمال من وظائفهم.

واشار القائم بأعمال رئيس لجنة السكرتارية، عاموس عيدان، الى ان جميع الاتصالات التي حصلت مع شركة «إلكو» كانت بموافقة الادارة ومجلس الادارة.

مصادر مسؤولة في الشركة قالت ان الحديث يجري عن نقل عدد قليل من الموظفين من بينهم رئيسا قسمين اللذين توجه التهمة في الاساس ضدهما.

الى المبدعين المحليين

في النصف الثاني من كانون الثاني المقبل ١٩٩٣ تعود مجلة «الجديد» لمواصلة رسالتها في نشر الثقافة الوطنية التقدمية.

هيئة التحرير تدعوكم لارسال ما ترغبون بنشره في العدد الاول من السنة الجديدة حتى ٩٣/١/١٠.

المواد المطلوبة:

* ابحاث * مقالات * قصص * مسرحيات * شعر * ولوحات فنية *

ترسل المواد بالبريد على العنوان التالي:

هيئة تحرير الجديد - ص.ب ١٠٤ - حيفا.

ولكم جزيل الشكر.

(هيئة التحرير المؤقتة)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين

تدعو جمهور المعلمين يوم الاربعاء ٩٢/١٢/٣٠ الى

- اجتماع قطري -

في بيت الصداقة - الناصرة.

● في البرنامج:

- ١٠.٣٠ - ١١.٠٠: استقبال وتسجيل.
- ١١.٠٠ - ١٢.٠٠: تحيات، تقارير المركز والفروع، اقتراح البرنامج الانتخابي.
- ١٢.٠٠ - ١٣.٠٠: نقاش.
- ١٣.٠٠ - ١٣.٣٠ - استراحة غداء.
- ١٣.٣٠ - ١٤.٣٠: اقرار البرنامج، انتخاب قائمة المرشحين، قرارات.